الآثار المطرية (تابع)

بقلم
الاب انطونيوس شبلي اللبناني(†)

دفتر قداديس

الطيّب العين والاثر الاب نعمة الله القدّوم الكفري

رئيس الرهبانية اللبنانية المارونية العام سابقاً

يقول كاتب هذه السطور الاب انطونيوس شبلي : اني حين كنت رئيس معاملة اديار بلاد جبيل والبترون قصدت دير مارقبريانوس كفيفان في ١٧ ايار سنة ١٩٣٢ — وبينما كنت اقلّب كتب مكتبته وقعت عيني على دفتر قداديس رجل الله الاب نعمة الله القدّوم الكفري رئيس الرهبانية اللبنانية المارونية العام سابقاً[1] الذي يبتدئ سنة ١٨٦٠ وينتهي في كانون الثاني سنة ١٩٠٣ ويقول في آخره : ان آخر رقم القداديس نُقل الى دفتر غيره ، لم اعثر عليه . وقد دوّن في دفتر قداديسه هذا اسماء الرهبان المتوفين وتاريخ وفاتهم من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٩٠٣ ، وكل راهب تفرّد او امتاز بفضيلة او صناعة ما ذكر ذلك جنب اسمه ونوع المرض الذي توفي به . وكل من وقف على دفتر قداديسه هذا ادرك في الحال صحّة وجدانه وواسع اطلاعه من رقم الزامات القداديس بكل صراحة ودقة وضبط وقد ذكر اسماء الرهبان الذين قُتلوا في حوادث سنة ١٨٦٠ المشؤومة ؛ ولم تكن تفوته شاردة ولا واردة تستحق الذكر الا وسبق اليها قلمه واودعها بطون اوراقه . وقد صدّر دفتر قداديسه الموما اليه بهذه العبارة وهي :

« دفتر مبارك للقداديس باسم كاتبه القس نعمة الله الكفري
ابتداؤه سنة ١٨٦٠ م ن (نيسان) »

واننا ننقل عن هذا الدفتر اسماء بعض المتوفّى من الرهبان ومن المشتركين بشركة القداديس في الرهبانية الذي لفت الاب الكفري الانظار اليهم بما كتب عنهم معلّقين بعض الحواشي عند اللزوم .

١) المتوفي في دير كفيفان في ١٨ ايلول سنة ١٩٠٧ .

اسماء الرهبان الذين قتلوا في حوادث سنة ١٨٦٠

الاب اجناديوس قتاله في ١ حزيران . الاب يوسف ديراني . الاب مبارك بكاسيني في ٢٤ حزيران . الاب نعمة الله عين زحلتا . الاب اسطفان بيت لحيا . الاب ريشا مشموشة . الاب بيسين بشراني . الاب عبدالله بكاسيني . الاب اوغسطين الدبيه . الاب يوحنا بيت لحيا . الاب مبارك جراجل . الاخ يوسف بيت لحيا . الاخ مخايل البكاسيني . الاخ جرجس البكاسيني . الاخ عمانوئيل والاخ انطون البكاسيني . الاخ جبرايل بيت لحيا . الاخ يوسف والاخ جراسيموس بتدين . الاخ مخايل البسكنتاوي . الاخ موسى والاخ يونان خرايب صبّاح . الاخ فرنسيس بكيفا . الاخ جبرائيل والاخ يوسف بخنّين . الاخ انطونيوس الطاحن . الاب شربل الجزيني . الاخ مبارك عين زحلتا . آخر جملة المقتولين وعددهم ٢٨ . وقد قيّد الاب الكفري لكل راهب منهم ١٠ قداديس بحسب العادة المتعارفة في ذلك الزمن[1] .

اسماء الرهبان المتوفين سنة ١٨٦١

الاب اسبيريدون الريفوني[2] في شباط ١٨٦١ وكان فاضلاً جداً ، دُفن في دير مار روكس (مراح المير في كسروان) وقيل : انه يفعل العجائب .

الاب ارسانيوس الدبيه الحبيس في دير حوب وكان يحبّ التوحّد جداً . توفي في ١٦ شباط[3] .

---

١) ان كل كاهن في الرهبانية كان يقدم عن نفس كل راهب متوفى عشرة قداديس . وفي عهد رئاسة قسم الاب اجناديوس مركيس العلمة انزلها الى ثلاثة قداديس يقدمها كل كاهن عن نفس الراهب المتوفى . ان الرهبان في القديم كانوا يترهبون اسماءهم الى اسم قرام فيعرف الراهب باسم قريته لا باسم سرته . ولولا الاب الكفري ما كنا عرفنا اسماء الرهبان المقتولين في سنة ١٨٦٠ .

٢) ان الاب اسبيريدون هذا هو ابن يحيى بن مارون صقير من قرية ريفون ... « كان يجلل رأسه بسكيم لا يرى الناظر اليه سوى فمه . وكان يصوم كل ايام السنة ولا يتناول في اليوم غير طعام الفجر لاعتقاده ان الصوم اكبر واسطة للانتصار على الشيطان واستعطاف المراحم الالهية لانه عرف بالاختبار ان عدو النفس يستبيح بالسهر والخلاد ولا يقهره الا قلة النوم والاكل . ولم يكن له غير عباءة واحدة لم يخلعها عنه ابداً وهكذا قال عن الاسكيم . وفي غرفة منامه لم يكن سوى بساط من شعر الماعز وبلاس ممدود على ثلاثة الواح . ووسادته خشبة من الدلب . فعل هذه الطريقة كان يتمم بالقداسة والكمال . وفي آخر ايامه اصيب بداء الجدري اذاقه الاوجاع والآلام المبرحة ... امر رئيس الدير (مار روكس مراح المير) ان يواري جثمانه في تبوة قائمة على مسافة نصف كيلومتر من الدير مشهورة اليوم بقبر البار سبيريدون تتقاطر اليه الناس للشفاء من امراضهم ... » راجع مقال الخوري جرجس فرح صقير عن اسرة صقير ، مجلة « المنارة » السنة الثانية العدد الرابع (اول نيسان) سنة ١٩٣١ صفحة ٢٧٢-٢٧٣ — الناشر .

٣) راجع كتاب « كشف الغطاء عن محاسن لبنان والجبال » للاب ليباوس داغر ، بيروت مطبعة الاجتهاد سنة ١٩٢٣ في ١٦٠ صفحة . صفحة ٧٢ .

اسماء المتوفين في سنة ١٨٦٢

الاخ توما اده توفي في ٢٤ ت٢ في دير حوب . وكان قانونياً مدققاً في حفظ الصلوات باجتهاد .

في سنة ١٨٦٣ يوم الجمعة وفي اواخر الماضي (شهر ك١ من السنة المذكورة صارت فيضه عظيمه في نهر الكلب فأهلكت املاكاً كثيرة وأبطلت جميع الطواحين مدةً . واكثر الماء كان من مغارة جعيتا التي فاضت بنوع زائد وملأت النهر على الشاطئين وكان ذلك ليلاً ومثل ذلك عمومياً .

اسماء المتوفين سنة ١٨٦٤

عن نفس الامير مراد (بلمع) مدير المتن في ١٥ شهر تشرين الاول مشترك بعشرة قداسات . قنطرت فيه الفرس فمات .

الأب زكا البكفاوي في ١ ت٢ .

الاخ روفايل بقاع كفرا . وهو راهب مسنّ مشهور بالصلاح والصبر على الاوجاع والبلايا في غاية ك١ في دير قزحيا (من السنة المذكورة ١٨٦٤) .

اسماء المتوفين سنة ١٨٦٥

الاب بولس الوادي (وادي جزين) توفي في ٣ ايار في بيروت محتملاً مصائب وامراض مختلفة بصبر عجيب ودفن في دير طاميش[1] .

اسماء المتوفين سنة ١٨٦٦

الاخ جبرائيل عراموني قُتل في الزاوية بعد الحرب الذي صار من عسكر داود باشا مع يوسف كرم بيك واتباعه في ٤ شهر شباط .

---

١) وقفنا على تاريخ وفاة احدى راهبات دير مار الياس الراس في روزنامة دير مارقبريانوس كفيفان (بلاد البترون) كتبه بخطه احد اساتذة مدرسة هذا الدير وهو المرحوم الاب مخايل غوش الشنوري وهو بحرفه الواحد :

قد انتقلت الى رحمته تعالى الاخت كاترينا من ايطو راهبة من دير مارالياس الراس حيث اتت لزيارة ضريح الاب نعمة الله حرديني الذائع الصيت بعمل العجائب . وكانت تقية ذات سيرة صالحة وقيل عنها انها بمدة مرضها الذي مكثت فيه ما يقيف عن ثمانية اشهر ما تذمرت قط حتى انها في الثمانية الايام التي مكثتها في دير كفيفان تتلاهى وجع مرضها الاخير بصبر جميل شاكرة الله دائماً ما اعطت اشارة التسرير . وشهد بهذا الآباء الكهنة الذين كانوا متعاطين تدبير نفسها وهم الاب مخايل شنوري معلم التلامذة والاب انطون مشـــاقي والاب يوسف سرهل وشكروا فضلها ومدحوا فضيلتها .

وقد انعم الله عليها بميتة صالحة تدل على سيرتها الحسنة . وهي انها لم تزل تتكلم وتشكر الله وتطلب الاشياء الروحية قبل فراقها بخمس دقائق فقط . واما اشارة النهاية الاخيرة فاعطتها في ثاني دقيقة وأسلمت الروح مسلحة بالاعتراف والقربان الاقدس والمسحة الاخيرة والغفران الكامل ، نهار الجمعة الواقع في ١٩ ايار الساعة خمسة ونصف من النهارسنة ١٨٦٥ .

(نقلاً عن روزنامة دير كفيفان) .

الشيخ مخايل ابي طربيه تنّورين قُتل في حرب المعاملتين من عسكر في ٦ ك٢ مشترك بثلاثة قداسات .

اسماء المتوفين سنة ١٨٦٧

الاب عبد الاحد قيتوله توفي في دير طاميش في شهر شباط وكان ذا سيرة نقيّة وعبادة وفيّة .

البدوي طربيه مشترك بخمسة قداسات . قضى أجله بعد تأهيل وحيده بأقل من ساعة بغتة بالنقطة في طرابلس في ٢٤ حزيران .

اسماء المتوفين سنة ١٨٦٨

قداس عدد ٣ عن نفس والدتنا[1] التي توفيت بميتة صالحة كعيشتها في آذار سنة ١٨٦٨ .

اسماء المتوفين سنة ١٨٦٩

الاب عمانوئيل متيني (من اسرة سلامه) توفي في بيروت بعد مرضه في دير مار الياس الراس باحتمال عظيم . وكان فريداً في المعرفة والاهابة . أقيم ٣ مرات رئيساً عاماً ومرتين مدبراً . وقبل ذلك رئيساً خاصاً ربما مرتين . ودفن في دير مار مخايل بنابيل الذي عمل له كنيسةً كبيرةً . وعمّر مدرسة كبيرة في المتين ، (بلدته) . وهذه هي النهاية في ٢١ شباط سنة ١٨٦٩ في عمر ٨٣ سنة .

الاب بطرس يجدرفل (من اسرة الحائك) اذ كان رئيساً على دير كفيفان ودفن في الخشخاشة التي عمّرها جديداً فهو الاول فيها . بامراض مختلفة عامة في جسمه من مدة ثلاث سنوات فسقطت اجزاؤه وفقد اكثر بصره . واخيراً توفي من طلوع في رقبته ثم انتقل الى جسمه وسال من ذلك كل دمه قيحاً وصديداً . متسلّحاً بالاسرار واعياً مسلّماً لله . وكان ذا معرفة وفصاحة متخرّجاً باللغات ومعاطاة الاعمال الخارجية . جدّد كنيسة دير قزحيا في مدة رئاسته عليه ، وشيّد مدرسةً لعلم الاولاد باسم الرهبنة حذاء قريته بجدرفل في مدة رئاسته على دير كفيفان آخر مرة . وكان مباشراً بتجديد الدير المرقوم (دير

---

١) هي والدة الاب نعمة الله الكفري صاحب دفتر القداديس هذا وتدعى نجمة ابنة يعقوب الحسني من جبيل . ووالده يدعى الخوري جرجس واكيم القدوم من قرية الكفر . بلاد جبيل — (راجع ترجمة الاب الكفري بقلم الاب اغناطيوس داغر التنوري في آخر كتاب « اصدق الثناء على قدوة الرؤساء » المطبعة اللبنانية . جسر نهر بيروت (لبنان) سنة ١٩١٤ في ١٢٠ صفحة وترجمة حياته ايضاً للاب مبارك ثابت . مطبعة الاجتهاد بيروت سنة ١٩٢٣ .

كفيفان) باتساع مدرسة عامة للرهبنة وهيأ بعض الحجارة والاخشاب . وغاب في عمر ٤٤ سنة في ٩ حزيران سنة ١٨٦٩[1] .

اسماء المتوفين سنة ١٨٧١

الاب اغناطيوس البيروتي في ك١ ومن مدة نحو عشر سنوات سلك باحسن سيرة من الاختلاء والورع والعبادة زاهداً مجاهداً .

اسماء المتوفين سنة ١٨٧٢

الاخ عبدالله الحجّار (من اسرة الخباز من مزرعة شومار قرب دير قزحيا) في ٢٠ اذار في دير الجديدة . وله اتعاب وافرة وافراز واف في مهنة العمار[2] .

الاب يوحنا الشرتوني في ٢٤ ت٢ . وكان ذا سيرة تقيّة . ابتلي بداء القرطام ونوع من الجذام وبه توفي صابراً في دير الناعمة .

اسماء المتوفين سنة ١٨٧٣

الاخ نعمة الله كور توفي في ١٠ آذار بنصف ليل الاثنين بنافدة في خاصرته . وكان تقياً طاهراً وذلك في دير كفيفان سنة ١٨٧٣ ودفن في الخشخاشة الجديدة بعد الاخ حنانيا بجدرفل بنحو اكثر من سنة وبعد الاب بطرس بجدرفل بسنتين فهو الثالث بها .

وذكر الاب الكفري : انه باشر رسالةً في جبيل ومعه الاب جرجس اسمر جبيل والاب الياس بسبينا (اتى بهما معه لمساعدته في اعتراف المترضين) مدة ١٣ يوماً تبتدئ في ٢٥ آذار سنة ١٨٧٣ وتنتهي احد الشعانين في ٦ نيسان.

وذكر ايضاً انه حضر الى دير قزحيا في ١٨ تموز سنة ١٨٧٣ لطبع غرامطيقه وكان الابتداء بذلك في ٣ ايلول .

---

١) اليك ما ورد عنه في روزنامة دير كفيفان باحرف الواحد : « قد انتقل الى رحمة الله الاب بطرس بجدرفل وهو مسلح بكامل الاسرار المقدسة . كان من عوامد الرهبنة وله اتعاب وافرة في قيام حوانيت الرهبنة . وكان انتقاله في ٨ حزيران سنة ١٨٦٩ نهار الثلاثاء الواقع في ٨ الشهر المذكور . فمد الله نفسه في جثانه مدى الزمان صح » .

ان الاب الكفري ذكر وفاته في ٩ حزيران والروزنامة في ٨ منه . فيظهر انه توفي قبل منتصف ليل الثلاثاء المذكور في الثامن من حزيران وحملة الجناز جرت في ٩ منه — الناشر .

واخبار في معاشره الاخ روكس الكفيفاني الشيخ المسن قال : ان الاب بطرس الحائك البجدرفلي كان رئيساً على دير كفيفان ومتقلداً خدمة رعية البترون فكان في كل احد وعيد يقلو الذبيحة الالهية في كنيستها ويعظ بعد الانجيل وكان مأذوناً ان يتقدس بالعصا والتاج واستعملها في كنيسة البترون . وكان رجلاً مهاباً محترماً ذكي العقل نافذ الكلمة يجبر محدثه على احترامه وتوقيره . وسيأتي على شهادة الاخ روكس فيه .

٢) ان كل الاديار التي انشئت جديداً في عهده كان هو وابن اخيه الاخ مخايل البناء فيها ولقب بالحجار نسبة الى صنعته .

الشيخ فارس يعقوب البيطار مشترك في ٥ قداسات . كان تقياً ديناً متوحداً في داره قارئاً ومصلياً . توفي في حزيران .

الاخ سمعان العكاري توفي من توافد في جسمه وبلايا كثيرة بميتة صالحة في دير قزحيا في ٤ ت١ سنة ١٨٧٣ .

الاب اغوسطين الديراني مات مدبّراً في دير القمر بتوجهه من دير مشموشه الى دير الناعمه . وكان ذا سيرة طاهرة وعابداً غيوراً .

قداس عدد ٦ عن نفس المطران بولس موسى مطران طرابلس . توفي بشيخوخة واهنة . وكان راعياً صالحاً غيوراً انشأ كرسياً جديداً في نواحي كرمسدة . كانت وفاته في آخر ايلول سنة ١٨٧٣[1] .

الاب حنانيا التنّوري توفي في ١٩ ت١ بغتة في مدرسة بصّا . وقد كان من المتقدمين بالوظائف (من جملتها المدبّرية) .

اسماء المتوفين سنة ١٨٧٤

الخوري بولس اجبع مشترك في ٣ قداسات . كان ذا سيرة فاضلة وغيرة في تخليص الانفس ، كانت وفاته في ٢٩ اذار من السنة المذكورة (١٨٧٤) .

اسماء المتوفين سنة ١٨٧٥

الاب انطونيوس الغالي توفي في ٥ الجاري (حزيران) بعمر ٢٦ سنة بحمّى خبيثة غدرته بعد خمودها . ودفن في مقبرة دير كفيفان حيث توفي . وكان بوظيفته وكيل الدير . وكان اعجوبة دهره لتعقّله وادراكه وجودة قريحته بالانشاء نثراً ونظماً بليغاً بعلم النحو والبيان والبديع وقد ألّف بها . وكان من طباعه وصفاته وديعاً متضعاً انيساً محباً حسن السلوك مع الجميع كريم الشيم شهماً محبوباً من الجميع ومعتبراً لعلمه وحسن صفاته . غير انه لانحراف صحته وضعف مزاجه ونحافة جسمه ما كان يستطيع ان يساوي الاخوة في بعض الرسوم الرهبانية وذلك باذن الرؤساء . رحمه الله وسلّانا لفقده[2] . .

---

١) هو سليل الرهبانية الانطونية المارونية . طالع ترجمة حياته للاب يوسف ابي نادر الانطوني ، مطبعة الرهبانية اللبنانية في بيروت سنة ١٩٥٥ في ٢٨ صفحة .

٢) وكتب عنه الاب الكفري في روزنامة دير كفيفان بخطه ما يلي : « قد درج بالوفاة ابن رحمة مولاه الاب انطونيوس الغالي اللبناني الذي كان اعجوبة دهره بجودة عقله وحسن تعرفه وسلوكه . وقد بلغ مبلغاً عظيماً من العلم بنور العقل الطبيعي والدرس اكثر مما بالمدارس . فكان من المتبحرين في علم النحو والمعاني والبيان والعروض وله فيها تآليف كما في غيرها كرياضة القربان لاجل الانفس المطهرية وفصحاً فصاحة بالانشاء والوعظ » ولم يخصه سوى حسن الصوت » وكان مع ذلك متضعاً وديعاً انيساً محباً للجميع . وكان معتبراً ومحبوباً من الجميع لحسن صفاته وعلمه . فات مقتبلاً الاسرار المقدسة الواجبة للسائرين بعمر ٢٦ سنة بحضور بعض الآباء والاخوة المقدمين

قداس عدد ٣ عن نفس عدبا فريفر (شقيقة المطران يوسف فريفر) توفيت في ٢٤ ت٢ الجاري سنة ١٨٧٥ المذكورة بعد امراض واوجاع صعبة بمدة مستطيلة من السنين وعلاجات كلية مرة .. وكانت تحتملها بصبر عجيب مقدمة ذلك مع آلام المسيح الذي كانت تخاطبه بالمحبة . وكانت متعبدة للعذراء بصورة ممثلتها وابنها مستعدة يومياً للموت بكثرة مناولة الاسرار بعبادة حارة . وبعد فقدها الوعي واحتسابها من الجميع انها ماتت صنعت معها السيدة(العذراء) اعجوبة بظهورها لها اذ طلبت منها الرجوع الى الحياة لتعزي اهلها فقالت لها : عودي . فرجعت واخبرت بانها ذاقت ألم الموت المرّ . وان عروق عنقها تقطعت ويبست ولم تعد ترى ولا تسمع ولم تعرف انها ذهبت الى محلّ . لكن علمت ان المسيح تسلّم نفسها بالسلام واذ لا خوف عليها بخلاصها . وبعد ان طمّنت اهلها لا سيما سيادة اخيها المطران يوسف الذي بخطابه معها أفاقها من غشوها . قالت لهم : اخبروا بهذه الاعجوبة التي صارت معي من البتول .

لأجله النساء والبنات مذرفين دموع المحبة والحزن لفقده وخسران شخص كذا . وسبب موته الحمى الخبيثة التي بعد خودها بالعلاجات والادوية من اطباء ماهرين اخذت منعوفا به فتقطعت خيط حياته في اليوم الخامس من شهر حزيران سنة ١٨٧٥ بعد الظهر بساعة واحدة . وفي اليوم التالي دفن بعد جناز حافل من رهبان الدير ونحو عشرين كاهناً من الخوارنة وجمهور غفير من العلمانيين اقرباؤه واصدقاؤه وغيرهم والكل تأسفوا على موته » (تنبيه : حضور الخوارنة كان دون طلب) .

واليك ما ورد عن تاريخ عماده في سجل العماد في كنيسة قريته فقال (بلاد جبيل) وكان اسمه الياس : وُلد له في ٢٣ تموز سنة ١٨٤٨ قد اقتبل سر العماد المقدس الياس يوسف الياس سمعان من فقال من يد خضرة الخوري طانيوس ابي صعب فقال وكان عرابه يوسف طنوس الخوري سمعان واخاتا خورية الخوري طانيوس ابي صعب » .

ترهب في دير سيدة طاميش (بلاد كسروان) وجاء في روزنامتهم « دخل التجربة الياس يوسف الياس من فقال وسمي الاخ انطونيوس في ٩ ك١ سنة ١٨٦٥» .

ونذر النذور الاحتفالية في دير طاميش هذا . وجاء في روزنامته : « لبس الاسكيم الملائكي ونذر النذور الاحتفالية الاخ انطونيوس من فقال من يد الاب شربل عين الريحانه (رئيس الدير) وكان عمره حين نذره ١٩ سنة في ١٧ ت٢ سنة ١٨٦٧ » .

من مؤلفاته : كتاب « ينبوع السلوان في زيارة القربان » لاسعاف النفوس المطيرية وقد قسمه لاستاذه الاب نعمة الله النمور الكفيري . طبع الطبعة الاولى في المطبعة العمومية في بيروت سنة ١٨٧٥ . والطبعة الثانية بمطبعة الرهبانية اللبنانية في بيروت سنة ١٩٥٦ . وله نبذة في العروض تسمى « روضة الازهار في نظم الاشعار » طبعت بالمطبعة العمومية في بيروت سنة ١٨٧٠ وقد قسمها لاستاذه الاب الكفيري .

ومن آثاره الخطية اربوزة مطولة في البيان تسمى : « ترجمان لسان البيان » قسمها الى المطران يوسف فريفر . وكتاب في النحو . وكتاب « البرهان الوطيد في الرد السديد » على زعم نثانائيل خيخا الذي لفقه لنقض رئاسة البابا . وقد درس العربية في مدرستنا اللبنانية في المتين ورواسل العلماء والفقهاء منهم الشيخ عبدالله البستاني والشيخ يوسف الاسير وغيرهما وله قصائد عديدة وكتابات متفرقة . وهذه المخطوطات هي بيد كاتب هذه السطور الاب انطونيوس شبلي .

ثم بعد ٧ سنوات رقدت بالرب بعد غروب الشمس وأعطت مثلاً صالحاً للجميع بسيرتها ؛ وموتها كموت القديسات . قداس ٣ عن نفس المذكورة حسب شركتها مع رهبنتنا في ٣ قداسات .

الاب مكسيموس الدرعوني توفي في اللاذقية حيث كان مباشراً بقيام انطوش للرهبنة تاركاً امتعةً ودراهم لهذه الغاية وكانت وفاته في ٢٩ ت٢ الماضي سنة ١٨٧٥ .

اسماء المتوفين سنة ١٨٧٦

الاب يوحنا الدرعوني توفي وكيلاً في دير مار روكس (مراح المير) بعمر نحو ٦٥ سنة . وكان غيوراً على مداركة الاشغال . وقد تعمّر دير القطارة في مدة رئاسته عليه مجمعين وكانت وفاته في ١٧ الجاري ١ ايار سنة ١٨٧٦ .

وهبه ابي صعب مشترك في ٣ قداسات . توفي فجأة بمدة اربع ساعات يوم احد الوردية الكبيرة في ١ يوم ت١ سنة ١٨٧٦ الجارية بعد الاعتراف والتناول ثم المسحة . وقد كان كريماً شهيراً شهماً غيوراً .

اسماء المتوفين سنة ١٨٧٧

الاخ انطون الدبيّه في دير سيدة ميفوق في ٢٤ نيسان سنة ١٨٧٧ كان ذا سيرة تقية نقية .

الاب لياوس (ابو سليمان) متيني في دير مار موسى الحبشي بوظيفة مدبر بعمر ٨٥ سنة . وكان فاضلاً مستقيماً بقي ١٥ سنة برومية وكيل الرئيس العام ثم ترأس على دير الحبشي وتعمّر الكنيسة ثم تدبّر (اي صار مدبراً) وتوفي في ت١ سنة ١٨٧٧[1] .

اسماء المتوفين سنة ١٨٧٨

سمعان طانيوس[2] ميفوق مشترك بخمس قداسات توفي في ٥ شباط سنة ١٨٧٨ .

الاب كاروبيم البكاسيني التقي توفي بدير مشموشه في شباط سنة ١٨٧٨ بعمر ٦٨ سنة .

---

١) وهو الذي نقل كتاب الشهر المريمي للاب موزل اليسوعي من الطليانى الى العربي وطبعه ثلاث مرات بمطبعة انتشار الايمان المقدس ليوزع مجاناً .

٢) هو والد جدة كاتب هذه السطور الاب انطونيوس شبلي لوالده واسمها مريم ، وله ولد وحيد بين سبع بنات يسمى طانيوس ، لبطه الفرس فات — الناشر .

البابا بيوس التاسع الكلي القداسة في ٧ الجاري (شباط) سنة ١٨٧٨ بعمر ٨٦ سنة .

الخوري عبدالله الحلبي كفور العربه مشترك في ١٠ قداسات توفي في ١٧ نيسان السنة المذكورة (١٨٧٨) وكان واقفاً رزقته لمدرسة بصًّا حذاء قريته .

الاحد اول كانون الاول سنة ١٨٧٧ بلغ عدد المتوفين من رهباننا ٧٠٩ .

اسماء المتوفين سنة ١٨٧٩

الاب ليباوس التنّوري[1] توفي في ٣٠ آب سنة ١٨٧٩ يوم السبت الساعة ٩ .

اسماء المتوفين سنة ١٨٨٠

المطران بطرس مسعد[2] توفي بغتةً على ظهر بغل برجوعه من نعوة في حصرون يوم الخميس ٢٢ تموز سنة ١٨٨٠ الساعة ١٠، مشترك بثلاثة قداسات.

اسماء المتوفين سنة ١٨٨١

الاب حنانيا القبرسي . قد توفي في ٢٤ شباط سنة ١٨٨١ بعد الظهر بساعة ونصف بميتة صالحة كحياته مقتبلاً الاسرار المقدسة . وكان قدوةً صالحة بحفظ الفقر والعفّة بالاحتراس والعبادة وبباقي الفضائل . وكان له من العمر نحو ٨٥ سنة .

الاب جبرايل حريصا[3] توفي في ١٥ نيسان سنة ١٨٨١ وكان قد عمي بعمر نحو ٧٥ سنة .

الاب اغناطيوس بليبل[4] توفي في ت١ سنة ١٨٨١ .

الاب اثاناسيوس الصغبيني الحبيس[5] توفي في ١٤ كانون الاول سنة ١٨٨١ في محبسة دير حوب . وقُبر في مارانطونيوس العتيق موضوعاً في تابوت.

---

١) هو من اسرة داغر في تنورين . ترأس على دير مار انطونيوس سير ودير ما رمارون عنايا ودير سيدة ميفوق .

٢) هو شقيق البطريرك بولس مسعد .

٣) صار مدبراً ثم رئيساً على دير سيدة ميفوق وهو اول رئيس على دير مار يعقوب المحسن – دوما وهو من اسرة يونس .

٤) ان هذا الأب ترهب في دير سيدة ميفوق وسمي باسم نسيبه الاب اغناطيوس بليبل الرئيس العام الشهير .

٥) ان هذا الحبيس هو من المشهورين بالتقوى والنداسة في الرهبانية ولا يزال قبره الى الآن ضمن مغارة بجانب دير حوب يقصده المؤمنون للتبرك منه وقد تخاطفوا لحمه وعظامه بركة . طالع ترجمة حياته في كتاب « كشف الخفاء عن الحابس والحبساء » للاب ليباوس داغر الثاني صفحة ٧١ .
لدينا نسخة خطية بالحرف السرياني الكرشوني من كتاب اللاهوت لكلوديوس بخط الاب اثناسيوس الصغبيني اذ كان لحناً تلميذاً .

اسماء المتوفين سنة ١٨٨٢

عن نفس الخوري انطونيوس كساب[1] . مشترك في ٣ قداسات . توفي ١٠ اذار سنة ١٨٨٢ المذكورة .

الاب يوسف الغوسطاوي رئيس دير مار يوسف البرج . توفي في ١٨ اذار السنة المذكورة ودفن في عيد سميّه (القديس يوسف) . وكان سليم القلب عنده محبة رهبانية ويخدم المرضى . مات واعياً مقتبلاً الاسرار الاخية .

الاب عمانوئيل الصغبيني وكيل مدرسة صغبين . توفي في ٢٢ ايلول سنة ١٨٨٢ بميتة مقدسة كسيرته المقدسة الطاهرة المشهورة ولذا اخذت الناس ثيابه بركة .

سيادة المطران يوسف جعجع[2] مطران قبرس الشهير بالنسك والغيرة والبر بعمر نحو ٧٩ سنة . مشترك في ١٠ قداسات ، توفي في ١٠ الجاري (ت١ سنة ١٨٨٢) .

اسماء المتوفين سنة ١٨٨٣

الاخ البشاع المعادي الصغير[3] . توفي في ٣٠ الماضي (نيسان سنة ١٨٨٣). وكان فطناً خبيراً بالطب الا انه كان ضعيف البنية منذ فطرته ولذا كان سبب موته مرض الكبد والرئة والخناق بعمر ٣٥ سنة تقريباً .

عن نفس يوحنا الحلبي (من كفور العربة) مشترك في ٩ قداسات لاعطائه رزقةً له لمدرسة بصّا . توفي في ٢٥ تموز سنة ١٨٨٣ .

الاب ارسانيوس البكاسيني : توفي في ٥ كانون الاول سنة ١٨٨٣ بعمر نحو ٧٠ سنة . وكان تقياً فاضلاً صام ٣٥ سنة يوم السبت على الخبز والماء للتاسعة (اي للساعة التاسعة) اكراماً للعذراء . وكان موته بداء الاستسقاء وقد عرفه انه يكون يوم الاربعاء او يوم السبت. فكان يوم الاربعاء الخاص بتعريم العذراء عند الشرقيين في دير بيرسنين وأخذت ثيابه بركة.

اسماء المتوفين سنة ١٨٨٤

لـ٢ افتتاح سنة ١٨٨٤ وكان عدد الرهبان الباقين احياء اجمالا ٦٦٩ راهباً وتفصيله : الشرف ٩٨ المتن ١٢١ كسروان ٩٤ جبيل ٢١٧ الجبة ١٣٩ .

---

١) هو شقيق رجل الله الاب نعمة الله الخردلي. طالع نبذة وقف كتيبة مرت تقلا في حارة بيت كساب حردين للاب شبلي . المشرق ٣٠ : ص ٦٨٠ .

٢) من بلدة بشراي . تعين زائراً رسولياً على رهبانيتنا اللبنانية .

٣) سمي الصغير ، تميزاً له عن راهب قبله في الرهبانية يدعى بهذا الاسم من نفس قريته معاد.

الاب دانيال حدتي المدبّر[1] . توفي في دير مار سركيس قرطبا في ٢٧ تموز سنة ١٨٨٤ وهو ذاهب الى دير نسبيه لحضور جلسة مجمع المدبرين . اطلب ترجمته من التاريخ .

الاب اوغسطين البشرّاني الحبيس[2] في ١ ت٢ سنة ١٨٨٤ .

اسماء المتوفين سنة ١٨٨٥

الاخ ماتيا بشرّاني. توفي في ٢٤ الجاري (كانون الثاني سنة ١٨٨٥ بعمر ٧٥ سنة . وكان تقياً عابداً .

الاخ يوسف . بقعتوتا في ١٠ الجاري سنة١٨٨٥ وكان تقياً فاضلاً .

الاب اندراوس قرطباوي توفي وكيلاً بمدرسة كفرحيّال (قرطبا) وهو الذي أنشأها في ٢٩ ت١ سنة ١٨٨٥ الساعة ٣ بعمر نحو ٩١ سنة .

اسماء المتوفين سنة ١٨٨٦

الاب بولس كفرحتنا توفي في دير كفيفان[3] . في ١ الجاري (ك٢ سنة ١٨٨٦) وكان تقياً عابداً بارًا حياته كلها . توفي بعمر نحو ٧٥ سنة .

---

١) هو من أسرة العلم في حدث الجبة. ترهب في دير حوب وجاء عنه في روزنامة هذا الدير ما يلي : «قد لبس الاسكيم الملائكي الاخ دانيال ابن الخوري دانيال العلم من يد الاب اغناطيوس البكتناوي الرئيس يومئذ على دير حوب وذلك يوم عيد الكبير سنة ١٨٣٥ وكان عمره حين نذره ٢٠ سنة» .

وارتقى الى درجة الكهنوت المقدسة على مذبح دير كفيفان برئاسة الاب سابا العاقوري عليه . وقد سامه كاهناً مع ٢٥ اخاً المطران سمعان زورين وكيل غبطة البطريرك مار يوسف حبيش في ٢٠ آب سنة ١٨٣٨ (عن روزنامة دير كفيفان) .

وجاء عن وفاته في روزنامة دير مار سركيس قرطبا الذي توفي فيه ما يلي : «توفي لرحمة الله الاب دانيال الحدتي في ٢٧ تموز سنة ١٨٨٤ وكان مطلوباً لمجمع المدبرين في دير سيدة نسبيه (في غوسطا) المأمور بعقده من قدس الاب العام (الاب مرتيروس سابا القسطاوي) في ٢٥ تموز . فحال حضور المرحوم دانيال (الى دير قرطبا ليواصل طريقه الى غوسطا) نهار الحبس طبق عليه دور حمى بقي عليه ٤٠ ساعة حتى سلم الروح نهار السبت قبل الظهر والآن تفعل العجائب عن يده .

كان من عادته ان يلبس المسح الشعري على جسمه دائماً . ولما مات رآه الرهبان لابساً هذا المسح ومعه مسح آخر في خرجه يتناوب على لبسهما بدل النسيس. قد وضع ترجمته مطولاً كاتب هذه السطور الاب انطونيوس شبلي ولا تزال خطية .

٢) ان الاب اغوسطين هذا هو من اسرة الشدياق في بشراي وخال رجل الله الاب شربل مخلوف حبيس محبسة دير مارون هنايا .

٣) وجاء عنه في روزنامة دير كفيفان الذي توفي فيه: انه انتقل الى رحمة الله تعالى مسلحاً بكافة الاسرار المقدسة بحالة صالحة بحضور جمهور الدير وسبب موته قصر طبيعي في ٢ك٢ سنة ١٨٨٦ ان هذا الأب لو لم يكن تقياً فاضلاً لما كان رجل الله الاب نعمة الله الحدثي يتخذه رفيقاً له في اسفاره ومعاوناً له في تجليد الكتب . والفاضل يسر بعشرة الفاضل مثله وبمصاحبته له . وسكن الاثنان معاً في دير كفيفان ..ورأى كاتب هذه السطور الاب انطونيوس شبلي بطرشيلاً قديماً عتيقاً في بيت فارس

الاب اغناطيوس شكري المدبر توفي بدير القمر وذلك صباح اليوم التاسع من آذار الجاري سنة ١٨٨٦ . توجه الى الدير بامر الرئيس العام . بخصوص دعوى الانطوش . وقد كان المرحوم شهماً شجاعاً يقدم على اشغال كبيرة من عمارات وخلافها وينبيها باسراع دون مخافة من شيء . ترأس مرارًا ونحو : فعلى دير قزحيا مرتين . فعمر في المرة الثانية العمار الذي قدام الكنيسة المعروف « بمشى شكري » وترأس قبلاً على دير مشموشه واصلح به وعلى دير الناعمه مرارًا فنجح ارزاقه كثيرًا في جال البحر وعمّر له كرخانتين احداهما في الجال والثانية في بارودي . واخيرًا فيما كان مدبرًا وابن اخيه الاب ارسانيوس رئيساً عليه (على دير الناعمه) عمّر داخل الدير وبعض خارجه عمارًا مستوفاً كله بترميد فصار مزدوجاً لسكن المبتدئين للتجربة به . ثم توفي بعمر ٧٥ سنة رحمه الله وكافأه على اعماله[1] .

الخوري اليشع في كفرحتنا كان البدلة التي يقدس بها الاب الحريني . وقد دققنا النظر في هذا البطرشيل الذي كان الاب الحريني يمسكه بيده ويضعه في صنقه وقبلناه مراراً . واهل البيت يحتفظون به كأثمن الذخائر وقد اتصل اليهم على سبيل البركة من الاب بولس المومى اليه ، الذي هو من اسرة ابراهيم وقد قدم جدها من كفرشخنا الى كفرحتنا متأخراً فكني باللقيس ولازم هذا اللقب هذه الاسرة الى اليوم .

١) رأيت ان الأب الكفري قد ذكر انه بينما كان الاب اغناطيوس شكري مدبراً وابن اخيه الاب ارسانيوس رئيساً على دير مار جرجس الناعمة جدد العمار الاب اغناطيوس في هذا الدير في داخله وخارجه والتفضل له ليس لابن اخيه . لذلك نظم الخوري فرنسيس (المطران جرمانس) الشمالي تاريخين لهذا الدير الاول باسم الاب اغناطيوس والثاني باسم ابن اخيه الاب ارسانيوس .

التاريخ الاول

يا حسن دير جـد في تحسينه ... اغناطيوس وأجـاد في التحسين
فغدا كفردوس وجرجس حافر ... شجر الحياة يرعـه السنون
ابوابه وتم المؤرخ فوقهـا ... شكري يدوم لتالي التنين

١٨٨٤

التاريخ الثاني

مقـام الخضر جرجس قد تولى ... به ارسان من شخير يجري
وفي إنشـا رئاسته تسامى ... فنظام بنائه فنفست شعري
ليبقى للذكر بالتـاريخ حياً ... وفيه مخلداً شكري «لشكري»

١٨٨٥

(راجع نظم اللآلي للحبر الشمالي . حلب المطبعة المارونية ص ١٧٥) .

واليك ما جاء في روزنامة دير مار جرجس الناعمة عن وفاة الاب اغناطيوس شكري بالحرف الواحد :

« قد درج بالوفاة لرحمة مولاه الاب اغناطيوس شكري لبناني نهار الثلاثاء الواقع في ٩ آذار

الاب مبارك الرشماوي . توفي في دير مار انطونيوس سير في ٢٨ الماضي (نيسان سنة ١٨٨٦) بعمر نحو ٦٨ سنة . وكان تقياً بارًا .

سنة ١٨٨٦ وهي السنة الخامسة والسبعون من عمره . هذا الاب الجليل ترأس على دير مشوشة ثم جعل كاتم اسرار الرهبنة . وبعده ترأس على دير مار انطونيوس قزحيا واخذ يجد في قيام هذا الدير حتى انه صيره اول دير وبنى فيه المسقى الشهير باسمه (سقى شكري) مع تجديد ارزاق وافرة . ثم في سنة ١٨٦١ صارت بلبلة في الرهبنة وفي غضون ذلك شخص الى رومية العظمى لدى قداسة حبر الاحبار البابا بيوس التاسع لقضاء حاجة تخصه وتخص اخوته الرهبان فحصل على اعتبار جسيم ونال قسمه من الكرسي الرسولي حتى انه أعطي له الأذن بلبس الأثواب الحبرية ومنح الغفران الكامل . وعند رجوعه اصحب معه اواني كنائسية متمنة غاية الاثمان . ثم في سنة ١٨٦٦ ترأس على دير الناعمة واخذ يجد في بناء هذا الدير حتى صيره اكبر دير وبنى له كراخين وجملة ابنية خلافيا وأقام ارزاقه حتى اضحى مدخوله وافراً .

وفي سنة ١٨٧٨ صار مدبراً ثانياً للرهبنة المشار اليها . وفي سنة ١٨٨٣ صار مدبراً اول . وفي انقضاء حياته سافر من مدرسة وادي شحرور الى دير القمر لأجل مشترى الانطوش عوض الذي انباع . وحين وصوله اليها مرض مدة وجيزة وتوفي في بيت اخيه الخواجا عثمان شكري متسماً واصحابه الدينية ومتلحاً بالاسرار المقدسة من يد الاب رميا نجيم رئيس كنيسة (سيدة) التلة (للرهبانية الحلبية المارونية) . هذا الاب كان غيوراً شجاعاً مهاباً وله اتعاب شاقة في الرهبنة .

نسأله تعالى ان يسكنه فسيح جنانه مع الآباء المغبوطين آمين» .

ووردت في روزنامة دير الناعمة هذه النبذة بخط الاب اغناطيوس شكري الموما اليه معنونة بهذا العنوان :

بيان

الذي أنشأه كاتبه القس اغناطيوس شكري الديراني

في هذا الدير الناعمة

اولاً — قد جدد القبو القبلي يقرب بناه جديداً وعمر اغلب الاوفس (الغرف) القبلية من جديد وكامل المقسى الغربي وصنع لهم سجوراً وسقيفة وكل ما يلزم .

ثانياً — جلب لكنيسة الدير صورة القديس جرجس بعلوها صورة انتقال العذراء : وصورة مار انطونيوس : وصورة العذراء وابنها ، ومار يوسف وبيت الجسد ثم صورة الصعود ثم اربع ذخاير كبار ثلاثة في مصارع عند فتحهم وواحدة بدون ذلك . وصورة القديسة تقلا في اجل (جل البحر) .

ثالثاً — ستة شماعدين تقليد الفضة كبار وعشرة من خشب مذهب وعشرة من نحاس صغار وبراوز مذبح الكبير ذهب ووجه له بجركش شغل رومية مكلف مية ريال عامود وتاج بجركش ثقيل بخمسة وعشرين ريال عامود .

رابعاً — شماع شغل رومية من فضة وذهب بماية ريال عامود وحكار من فضة وخشب بتيمة سبعين ريال وجوز اباريق (للمزكى) فضة ، وحق بخور فضة ومبخرتين بطيقات فضة احداها كبيرة لا يوجد بكبرها في كنايسنا ، وثلاث كاسات فضة احدها ثقيل بشمعات ذهب وجرس الكنيسة وجرس للمائدة وصليب فضة للبرق .

خامساً — قفارة طاس زركاش رومية وبطرشيل لها ، وثلاث بدلات وثلاثة بطارشيل لها ومنصفتين واربعة زنود وبشخونين ، الجميع طاس مزركش بذهب ، بستماية ريال عامود .

سادساً — دواترين من حديد وبلاط وختام للخورس وشحيمين خط وكتاب وحاش خط وكتاب قداس وكتاب رسائل مذهب هذا باقي كتب الكنيسة الذي جيبهم اقتناء الاب المذكور .

الاب روكس المشمشاني (مشمش-جبيل ، من اسرة حنا) توفي رئيساً على دير ميفوق في ليل ١٨ الجاري (حزيران سنة ١٨٨٦) بعمر نحو ٧٠ سنة. وكان لبيباً مداوماً على شغل الارزاق لا محرزاً للمال .

الاب يوسف الدحداح بركالة انطوش بعلبك ووكالة سيادته (مطران بعلبك) توفي في العاقورة متعالجاً من اسهال دام ١٠ اشهر في ٧ الجاري (ايلول سنة ١٨٨٦) بعمر نحو ٤٥ سنة . وكان شجاعاً غيوراً نافذاً مؤيداً من السادة (البطريرك ونظارين) .

سابعاً — بدلات لقداس مع كتونات كتان لهم ومناصف مزركشين .

ثامناً — انه في سنة ١٨٦٠ م صار فتنة بين الدروز والنصارى وحرر هذا الاب (اغناطيوس شكري) مسلوبات الاديار والمدارس الكائنة بين الدروز بالشوف والمتن المعلومة واخذ مسلوبات (ايتمن) لاسمه من الدولة العلية ثلاثة وستين الف وماية وثمانية وستين قرش ونصف. فبذه وضعها جميعها في هذا الدير (دير الناعمة) لاجل نجاحه . واما مسلوبات الاديار والمدارس والافراد ، فما يخص الاديار والمدارس والاناطش تسلمها رؤساؤها . وما يخص الافراد تسلمها قدس الاب افرام البشراني الرئيس العام وتتنذ وادخلها الى وظيفته وذلك في اوائل سنة ١٨٦٤ عن يد سيادة المطران طوبيا عون رئيس اساقفة بيروت الكلي الشرف . فالذي دخل على الرئيس العام مما للافراد بعض الرهبان المبوبين ثلاثة وعشرون الف واربعماية واربعة وعشرون قرش ونصف صاغ . الميرة العثمانية "بماية قرش" انتبت .

تنبيه اول — ان الاب اغناطيوس شكري المذكور هو من اسرة اخكيم ، اسرة المطران ارسانيوس شكري الحلبي مطران حلب المارونية ، على ما افاد ذلك بخطه عن نسبه هذا وقد الحقه باسمه .

— لدى كاتب هذه السطور الاب انطونيوس شبلي نسخة من لائحة باسماء المسلوبات المذكورة في هذا البيان . وسوف ينشرها .

وفي رئاسة الاب اغناطيوس شكري المذكور على دير سيدة مشموشة كتب بخطه يده في روزنامة هذا الدير ما يلي بحرفه الواحد :

بيان

« الذي جدده القس اغناطيوس شكري الديراني »

«من بيت اخكيم الذي اصل محله من حلب »

« تراس في هذا دير مشموشة وجدد اربع حواد في بتدين اللتش اشتراها من مشايخ اخراشي وعمر اربع حارات في بتدين وحارة في صلما وحارة في الجدان ، واشترى ارزاقاً في جبل طورا وعمر حارة في بخنين وبلط كنيسة الدير وثقب ارزاق الدير (دير مشموشة) وارزاق الشركاء في سائر ارزاقه وعمل قنديلاً سادة كبيراً من الفضة وكأساً (من الفضة) وصورتين كبيرتين رومانيتين . وجدد في الشتيف بخمسة وخمسين الف قرش وأتقن الدير واتمته غاية الاتقان . ابتداء رئاسته (على دير مشموشة) في ٢٠ ت٢ سنة ١٨٣٩ ونهايتها في ٢٠ ك٢ سنة ١٨٤٢ م .

يقول الاب انطونيوس شبلي من مطالعة هذين البيانين اللذين كتبهما الاب شكري وما قالت عنه روزنامة دير الناعمة والاب الكفري، يدرك القارئ اعمال هذا الاب الجبار الذي كان جسوراً شجاعاً مقداماً لا تقف في وجهه صعاب ، كبيراً بعقله كبيراً بقلبه ، بمروءته وغيرته وادارته .

المطران يوسف المريض النائب البطريركي[1] الذي توفي فجأة ليلاً في ٢٤ ت٢ سنة ١٨٨٦ بعمر ٦٩ سنة. وكان طاهراً وديعاً عالماً.

الاب مرتينوس التنّوري رئيس ديرحوب[2] توفي في ١٦ ك١ الجاري سنة ١٨٨٦ من قبل حبّة رديئة او آكلة (نبتت) في ظهره وله من العُمر نحو ٥٥ سنة.

اسماء المتوفين سنة ١٨٨٧

الاب كاروبيم بحرصافي في ١٤ الجاري (اذار سنة ١٨٨٧) بعمر ١٠٢ سنة، وكان فاضلاً عابداً.

الاخ اجناديوس مزرعاني، توفي في ٢٩ نيسان سنة ١٨٨٧ بعمر ٧٣ سنة. وكانت وفاته في الحقل اذ اخذ غذاءً للاخوة (الرهبان) فسقط عن مكان واطي وبعد بضع دقائق قضى أجله. وكان شغّيلاً في الحقل والنجارة مع سيرة صالحة.

اسماء المتوفين سنة ١٨٨٨

الاب روفايل حصروني، في ٣٠ الماضي (آب سنة ١٨٨٨) وكان تقياً عابداً ومحباً للسلامة.

الشيخ الياس شحاده (من قرية مشمش—بلاد جبيل) توفي سنة ١٨٨٨ وكان تقياً ديّناً.

الخوري يوسف الشاعر. توفي في ٥ ايلول سنة ١٨٨٨. مشترك بخمس قداسات. وكان تقيّاً لبيباً كريماً غيوراً (وكان قاضي النصارى).

اسماء المتوفين سنة ١٨٨٩

السعيد الذكر المطران يوسف فرينر الشهير بالطهر والغيرة العامة. توفي في ١٨ شباط سنة ١٨٨٩

---

١) قد ارخ وفاته الخوري فرنسيس (المطران جرمانس) الشمالي بهذه الابيات لترقم تحت رسمه وهي:

ليوسف الحبر رسم في محاسنه — مثل ذات مشتود بسلا عوض
من غادر الارض واختار السما وطناً — واعتاض بالجوهر المكنون عن عرض
ابن المريض بحب الله أرخه — قالوا لقد مات من حب بلا مرض

١٨٨٦

(نظم اللالي للحبر الشمالي ص ١٩٤)

وقد رأينا هذه الابيات بخط ثلث بقلم الخطاط الشهير علاّم حنا علاّم فسن اطار عند حضرة الخوري يوسف ابي صعب — كفور كسروان — بدون رسم المطران.

٢) قد ترأس هذا الاب حل دير سيدة ميفوق. وهو خال المرحوم الاب مرتينوس طربيه رئيس الرهبانية اللبنانية المارونية العام سابقاً.

اسماء المتوفين سنة ١٨٩٠

الاب عبدالله المحمرشي الحبيس في محبسة دير سيدة ميفوق ، توفي في ١١ ك٢ سنة ١٨٩٠ .

الاب مبارك من قرية اده توفي في ١٩ الجاري (شباط سنة ١٨٩٠) بعمر ٨٠ سنة . وكان فاضلاً .

عن نفس السعيد الذكر البطريرك بولس مسعد الذي توفي مغرب الجمعة في ١٨ نيسان سنة ١٨٩٠ عن ٨٥ سنة . وكان مملوءاً قداسةً وطهارةً وحكمةً .

اسماء المتوفين سنة ١٨٩١

عن نفس بطرس شحاده[1] (من قرية مشمش—جبيل) توفي في اميركا في ك١ سنة ١٨٩١ وكان متصفاً بكل محمدة .

اسماء المتوفين سنة ١٨٩٢

الاب بطرس البكاسيني المدبر . توفي بمرض القلب في ١١ الجاري (شباط سنة ١٨٩٢) بميتة مقدسة كسيرته البارة اذ كان متواضعاً وديعاً محباً طاهراً . ترأس على بعض اديار فنجحها ودفن في مدرسة وادي شحرور بجناز حافل بحضور الرئيس العام الذي حضر وفاته مع المدبرين .

الخواجا عقل شديد (من المتين) . توفي في ٩ الجاري (شباط سنة ١٨٩٢). بعمر ٨٥ سنة . وكان من الرجال الافاضل المعتبرين الاغنياء كما هو مشهور عند الجميع . مشترك في ٣ قداسات .

الاب ليباوس قليعاتي . في ١٨ الجاري (اذار سنة ١٨٩٢) . وكان فاضلاً .

الاب عبدالله الحصروني الحبيس . توفي في ٢١ الماضي (ايار سنة ١٨٩٢).

الخوري فرنسيس باسيل اسمر جبيل . توفي في ٢٨ حزيران سنة ١٨٩٢ بعمر فوق التسعين سنة . وكان فاضلاً . مشترك في ٣ قداسات .

اسماء المتوفين سنة ١٨٩٣

الاب يوسف خرايب صبّاح . توفي في ٢٤ ت٢ سنة ١٨٩٣ .

---

١) ابتاع بطرس شحاده ارضاً من وقف كنيسة سيدة مرتين في جبيل للرهبانية اللبنانية المارونية وشاد فيها مدرسة واسعة الارجاء تمت وازدهرت في ابتداء مطلعها ومن تلاميذها الشاعر المشهور شبلي ملاط وتمسكت فيها سنة حل ما اخبر في هو نفسه . وسافر صاحبها الى اميركا فجمع تبرعات لها وبنات هناك . وهي الى اليوم تعرف في جبيل باسم مدرسة بيت شحاده .

الاب افرام (جمجم) بشرّاوي[١] . توفي بعد رجوعه الى الرهبنة بنحو شهرين ؛ في ٢٥ الجاري (ت٢ سنة ١٨٩٣) .

اسماء المتوفين سنة ١٨٩٤

الخوري بولس اخينا (شقيق الاب الكفري) الذي توفي في ١٧ الجاري (حزيران سنة ١٨٩٤) بمرض خفيف وهو مشترك في ٣ قداسات .

عن نفس اخينا الخوري بولس قداس عدد ٤ باجرة[٢] في اواخر تموز. وقداس عدد ١ عن نفس عمه حنا .

الاب مخايل ابي سليمان المتيني . توفي في ١٧ الجاري ايضاً (حزيران سنة ١٨٩٤) . وكان تقياً فاضلاً مستقيماً .

اسماء المتوفين سنة ١٨٩٥

الاب دانيال البشرّاني الحبيس[٣] . في اول الجاري (نيسان سنة ١٨٩٥).

الاب نعمة الله البلاّني . توفي في ١٤ الجاري (تموز سنة ١٨٩٥) . وصول علمه انه مات بالجدري في انطوش حوش الامراء (معلّقة زحلة). وكان فاضلاً غيوراً رحمه الله .

الاب ماتيّا اده (من قرية اده) البترون الحبيس . توفي في دير سيدة ميفوق في آخر الشهر الماضي (تموز سنة ١٨٩٥) .

اسماء المتوفين سنة ١٨٩٦

قدس الاب لورنسيوس (يمين) الشباني الشهير الفاضل . توفي في ١٩ الجاري (شباط سنة ١٨٩٦) بعمر نحو ٨٥ عاماً[٤] .

الاخ يوسف عبدللي (بلاد البترون) . توفي بدير كفيفان في ٦ ت٢ . وكان ذا سيرة حسنة شابراً على العبادة وشغل اليد دون فتور . وكان له من العمر نحو ٧٧ سنة .

---

١) ان الاب افرام جمجم البشراوي — ويلقب بابي وعد — ترأس على دير سيدة ميفوق ولما نكبت اديارنا في الشوف بنكبة ١٨٦٠ الشهيرة ، لجأ من بقي حياً من رهبانها الى دير ميفوق فاستقبلهم رئيسه الاب افرام بمحبة اخوية رهبانية واحاطهم برعايته وعنايته وأعاد الطمأنة الى نفوسهم . انتخب رئيساً عاماً . ولظروف قاسية لا محل هنا لذكرها أخرج من الرهبانية . ولما تولى المرحوم الاب مبارك سلامه المتيني الرئاسة العامة على الرهبانية ارجع الاب افرام اليها فمات في دير قزحيا .

٢) وهذه من الادلة على دقة ضمير الاب الكفري ، انه لم يقدم قداساً واحداً عن نفس اخيه الخوري بولس بدون ان يتسلم حسنته .

٣) من اسرة الشدياق في بشراي . وهو خال رجل الله الاب شربل مخلوف الحبيس في محبسة دير مار مارون عنايا .

٤) حليك بترجمة حياته التي نشرها كاتب هذه السطور الاب انطونيوس شبلي (المشرق ٥٣ [١٩٥٩] : صفحة ٣٣٣ و ٥٥٤) .

اسماء المتوفين سنة ١٨٩٧

الاب برنردوس التنّوري الذي توفي في اوائل الجاري (ك٢) وعلمه (اي خبر موته) وصل في ٨ الجاري . وفي ٩ نبتدئ بقداساته (بتقدمة القداديس عن نفسه) . وقد كان المرحوم تقياً فاضلاً طاهراً باراً عابداً . رحمه الله ونفعنا بصلواته . وله من العمر نحو ٧٦ سنة[١] .

الاب الياس المشمشاني . توفي في ١٦ الماضي (شهر شباط). وكان تقيًّا فاضلاً مجاهداً بالادبيات والماديات كريم الاخلاق محبوباً من الجميع[٢] ...

عن نفس الخوري مخايل البيطار الذي توفي في ليل ٢٥ الجاري (حزيران). وكان فاضلاً غيوراً اقام في اميركا ٤ سنوات وأفاد ثم مرض بها فحضر الى بيته في كفيفان : وبعد نحو شهرين توفّاه الله .

الاخ عبدالله (نون) المشمشاني.توفي في ١٩ الجاري (ايلول) في دير ميفوق بعمر نحو ٩٠ سنة . وكان تقياً فاضلاً صبوراً ولا سيما على عمائه جملة سنين .

اسماء المتوفين سنة ١٨٩٨

قداس عدد ١١ عن نفس السعيد الذكر البطريرك يوحنا الحاج وبحسب الرسوم والشركة بالرهبنة . المتوفى في ٢٤ الجاري (ك ١) سنة ١٨٩٨ . وكان له من العمر ٨٢ سنة .

الاب شربل بقاعكفرا الحبيس القديس (توفي في محبسة دير مار مارون عنّايا مساء اليوم الرابع والعشرين من كانون الاول سنة ١٨٩٨م)[٣] .

اسماء المتوفين سنة ١٨٩٩

الاب اغناطيوس نبهان (داغر) التنّوري . توفي في اول الجاري ايار .

الاب اغناطيوس الشريديسي توفي في ١٦ الجاري (ايلول) بعمر نحو ٨٥ سنة وكان فاضلاً ...

اسماء المتوفين سنة ١٩٠٠

الاخ عبدالله القليعاتي . توفي في اول ايار الجاري . وكان راهباً فاضلاً

---

١) قد خدم الاب برنردوس هذا رعية كنيسة سيدة ايليج (ميفوق) وكان معتبراً محبوباً لطهارته وتقواه وفضيلته – الناشر .

٢) هو من قرية مشمش – بلاد جبيل – من اسرة جواد سام .

٣) ان نعت الاب الكفري تأليفه الاب شربل « بالقديس » يغني عن وصف كل فضيلة من فضائله لان كلمة « القديس » جامعة مانعة ... طالع كتاب « الاب شربل مخلوف بقمكفرا حبيس محبسة دير عنايا » للاب انطونيوس شبلي . مطبعة المرسلين اللبنانيين في جزينة سنة ١٩٥٠ في ١٧٨ صفحة بقطع كبير .

حبوراً ولا سيما في مرضه الاخير المستطيل في دير نسيبه-شوسطا-لنهاية حياته بعمر نحو ٨٠ سنة[1] .

الاب جرمانوس نجم الديراني . توفي في ٢١ الجاري (آب) بعمر نحو ٤٠ سنة . وكان المرحوم فاضلاً غيوراً (وكان كاتم اسرار الرئيس العام الاب مبارك سلامه المتيني) .

الاب بطرس تولاوي (تولا جبّة بشراي-احد تلاميذ الآباء اليسوعيين في غزير) توفي في مدرسة بيروت . في ١٣ الجاري (ك١) بعمر ٥٤ سنة ودفن بدير مار يوسف البرج[2] .

اسماء المتوفين سنة ١٩٠٢

الام زياره الغوسطاوية في دير مارّ سمعان القرن الذي ترأست عليه جملة سنين وهي الاولى به . وكانت وفاتها في اوائل الجاري (ك٢ سنة ١٩٠٢) .

الاب انطونيوس (من اسرة حنا) مشمش : الرئيس العام . توفي في دير سيدة طاميش في ٤ الجاري (ك٢) وكانت مدة رئاسته العامة ثلاثة اشهر ونصف شهر .

الاب مرتينوس الدرعوني المدبر . كانت وفاته في ١٤ الجاري (ك١)[3] .

تنبيه

في ٨ شباط سنة ١٩٠٣ ينبّه الاب الكفري في آخر دفتر قداديسه هذا انه كان باقياً من ك٢ على شهر شباط ٣٦ قداساً وانه « نُقل الى دفتر غيره من اول ك٢ المذكور » .

---

١) لما بدأ البطريرك يوحنا الحاج بهدم دير بكركي وعماره اقام هو ومطارينه وحاشيته في ديرنا سيدة نسيبه مدة ثلاث سنوات حتى انتهى عمار دير بكركي . وكان هذا البطريرك يزور يومياً واكثر من مرة الاخ عبدالله هذا الكسيح الممدد على فراشه في غرفته ، فيجلس على كرسي جنب رأسه ويحدثه مستعذباً حديثه ولطفه وخفة روحه . واذا لم يوجد البطريرك في غرفته يقول الواحد للاخر : « لا تتنش عنه ، يكون عند الأخ عبدالله » . وكان الاخ عبدالله اثناء كسحه يطالع دائماً في الكتاب المقدس . وله في صالون دير نسيبه صورة زيتية ممدداً على فراشه وبين يديه الكتاب المقدس .

٢) ترأس على دير قزحيا في عهد رئاسة الاب مبارك سلامة العامة . وقد كلف باحضار جثمان يوسف بك كرم من نابولي الى لبنان وهو ابن موسى من اسرة يعقوب وكان من اعضاء الدائرة العلمية التي أنشأها المطران يوسف الدبس في مدرسة الحكمة ونقل كتاب « عنوان البيان وبستان الاذهان » مواعظ للخوري كارلوس مرتينوس الفرنسي ، من الفرنسية الى العربية الجزء الاول مع الخوري بولس الزغبي طبع في المطبعة العمومية الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٨٤ في ٣٥٤ صفحة ولا يزال الجزء الثاني من هذا الكتاب من ترجمته وخطه ، بيد الاب انطونيوس شلي .
وكانت وفاته في دير سيدة طاميش .

٣) ان هذا الأب من أسرة الشمالي في درعون-كسروان ، ترأس على دير مار سركيس قرطبا ثم انتخب رئيساً عاماً ثم مدبراً . وكانت وفاته في دير سيدة طاميش .

ثم يعدد الاب الكفري من جهة ثانية في هذا الدفتر اديار الرهبانية ومدارسها واناطيشها وعدد رهبان كل معاملة وذلك في سنة ١٨٦٣ واسماء الرهبان المتوفين من اوائل مجمع الاب عمانويل المتيني : ٢ ت٢ سنة ١٨٥٣ التي فيها لبس الاب الكفري الاسكيم الملائكي .

ثم اسماء المتوفين من اول مجمع الاب لورنسيوس يمين الشباني : ت٢ سنة ١٨٥٧ . وفي هذا المجمع توفي الاب الحرديني سنة ١٨٥٨ .

ثم اسماء الرهبان المتوفين من اول مجمع الاب لورنسيوس يمين الشباني الثاني : ت٢ سنة ١٨٥٩ واسماء الرهبان الذين قُتلوا في هـذا المجمع بتلك الحوادث المشؤومة وقد مرَّ ذكر اسمائهم . كما وان الاب سبيريدون (صفير) الريفوني والاب ارسانيوس الدبيه الحبيس قد توفيا ببذا المجمع وكذلك ايضاً الاب مكاريوس وادي شحرور توفي في دير سيدة طاميش في ٤ نيسان يوم العيد الكبير سنة ١٨٦١ .

وقد رأى كاتب هذه السطور في روزنامة دير كفيفان ان الاب مكاريوس هذا دخل التجربة في دير كفيفان نهار عيد الميلاد سنة ١٧٩٤ . وكانت نهاية مجمع الاب لورنسيوس: ت٢ سنة ١٨٦٢ .

ثم دون الاب الكفري الاب اسماء الرهبان المتوفين من اول المجمع الثاني للاب افرام جعجع البشرّاوي : ت٢ سنة ١٨٦٥ ؛ ومن اول مجمعه الثالث: ت٢ سنة ١٨٦٩ .

ثم ذكر الاب الكفري اسماء الرهبان المتوفين من ابتداء مجمـع الاب مرتينوس سابا الغوسطاوي في ٩ ك٢ سنة ١٨٧٥ الى نهايته في ت٢ سنة ١٨٧٧ ؛ ثم من ابتداء مجمعه الثاني ... الخ الخ الى آخر آذار سنة ١٨٩١ اول رئاسة عام الاب مبارك المتيني .

يقول الاب الكفري ان جملة المتوفين من الرهبان في هذه السنين ،اي من سنة ١٨٥٣ الى سنة ١٩٠٠ : ٨٢٧ راهب ؛ و ٨٨ راهبة .

هذا ما رأيناد من المعلومات التاريخية القيّمة في دفتر قداديس الاب نعمة الله القدّوم الكفري . رحمه الله عداد ما له من الحسنات والمبرّات .

***

صورة الاذن المُعطى من رئيس عام الكرمليين
للاب مخايل اسكندر الاهدني

رئيس الرهبانية اللبنانية المارونية العام وخلفائه
بان يشرك هو وخلفاؤه المؤمنين بشركة ثوب السيدة المقدس

لودوفيكوس بيزوني

الملقب والمعلم اللاحوتي والرئيس العام الحقير على كافة رهبنة اخوية الكلية الطوبى الدائمة بتوليتها والدة الله مريم من جبل الكرمل بحسب الحفظ القديم

السلام بالرب على عزيزنا الاب الكلي الاكرام القس مخايل اسكندر الرئيس العام على رهبنة مار انطونيوس الموارنة من جبل لبنان وعلى خلفائه

انه لواجب علينا حسبما تقتضيه المحبة المسيحية بان نمنح لقريبنا الخيرات التي مُنحت لنا من عطيته تعالى الهيّة وخاصة النعم الروحية التي أعطيت لنا ، ولكون الكرسي الرسولي قد اعطانا اجازة بان نمنح المؤمنين الغفران والنعم التي منحها لاخوية ثوب السيدة ، ولذلك نحن نعطيك اجازة أنك تبارك ثوب رهبنتنا المقدس وانك تلبسه لسائر المؤمنين بالمسيح رجالاً ونساءً ومن كل ذي قدر وقياس وتمنحهم سائر الغفرانات والنعم التي تربحها اخويتنا بهذا الشرط اتكتب اسماءهم في كتاب معين .

وايضاً معك سلطان ان تصرّف آخرين بشرط ان يكونوا من رهبانك . ثم نعطيك سلطاناً ان تقبل المؤمنين الذين تلبسهم الثوب المبارك في شركة كل الخيرات التي من رهباننا جميعاً ليلاً ونهاراً ، وان تمنح غفراناً كاملاً للمؤمنين الذين يحملون هذا الثوب المبارك في ساعة موتهم . وهذه الأجازة تُليت على مرادنا .

حرر في رومية في ١٤ اذار سنة ١٧٣٢

اليازجي
نقولا ديكسوني
رفيق الاب العام المذكور بخطه

الحقير
لودوفيكوس
(الختم) رئيس عام على رهبنة الكرملتان

(نُقلت عن الاصل حرفياً)

انعام شركة الوردية وثوب السيدة

في مكتبة دير مار قبريانوس كفيفان نسختان خطيتان من كتاب تسعة تأملات روحية في سيرة القديس انطونيوس الكبير النسكية ، الّفها الاب فرنسيس غلويسيوس اليسوعي ونقلها من اللسان الايطالي الى اللسان العربي الخوري اندراوس اسكندر القبرصي تلميذ المدرسة المارونية في رومية وترجمان المجمع المقدس استجابةً لطلب رهبان مار انطونيوس الموارنة القاطنين في دير القديسين بطرس وبولس بمرسلين في رومة العظمى . الأولى بخط الاخ اقليموس الشبابي الراهب اللبناني انتهى من كتابتها في ٢١ من شهر آب سنة ١٨٦٤ . والثانية بالحرف العربي منتحة بقلم الاب نعمة الله المتقدّم الكفري . وكان النجاز من كتابتها في ٢٩ كانون الاول سنة ١٨٧١ .

وفي هذه النسخة الثانية قد كتب الاب الكفري في آخرها اولا صورة الانعام بشركة الوردية وثانياً بشركة ثوب السيدة المقدس على الاب مخايل اسكندر الاهدني رئيس الرهبانية اللبنانية المارونية العام وعلى خلفائه . وهذا هو النص بالحرف الواحد .

الاول

انعام شركة الوردية المقدسة وزياحها

انا توما ريبوللي

معلم اللاهوت الرئيس العام المختبر والخادم العام لرتبة المواعظين اي الدومنيكان

فحتى ننمي على قدر استطاعتنا عبادة مريم البتول الكلية القداسة باسم الوردية المقدسة في هذه الوثيقة وفي سلطان وظيفتنا المعطى لنا ، اجازة لجميع ديورة رهبنة القديس مار انطونيوس الموارنة اللبنانيين بان يزيّحوا في كل أحد اول شهر الوردية المقدسة وبان يكتبوا اسامي المؤمنين في هذه الاخوية حتى يربحوا الغفرانات الممنوحة لهذه الاخوية في هذا الشرط : بان يرسلوا اسامي الاخوة الى الدير (دير البنديكتان) الذي يكون اقرب حيث يبنوا هذه الاخوية باسم الآب والابن والروح القدس الاله الواحد . آمين .

حرر في رومية العظمى في ديرنا باسم القديسه مريم سوبر مينرفا في الخامس عشر من آذار المبارك سنة الف وسبعماية واثنين وثلاثين مسيحية

خط يده توما ريبوللي — اليازجي عبد الاحد بيتروني

معلم الرهبنة — رفيق ويازجي الرئيس العام

الثـــاني

انعام بشركة ثوب السيدة المقدس

لودفيكوس بيزوني

الملقب بالمعلم اللاهوتي والرئيس العام الحقير على كافة رهبنة اخوية الكلية الطوبى العائشة بتولبًا والدة الله مريم من جبل الكرمل كحسب الحفظ القديم

السلام بالرب على عزيزنا الاب الكلي الاكرام القس مخايل اسكندر الرئيس العام على رهبنة مار انطونيوس الموارنة من جبل لبنان وعلى خلفائه .

فهو واجب علينا حسب ما تقتضيه المحبة المسيحية بان نمنح لقريبنا الخيرات التي قد مُنحت من عطيته تعالى الالهية وخاصة الانعام الروحانية التي أُعطيت لم تبد عن مانحها . ولكون الكرسي الرسولي قد اعطانا اجازة باننا نمنح المؤمنين الغفرانات والانعام الروحانية التي منحها الى اخوية ثوب السيدة . لذلك نحن نعطيك اجازة انك تبارك ثوب رهبنتنا المقدس وانك تُلبسه لجميع المؤمنين بالمسيح رجال ونساء ومن كل ذي قدر وقياس ونمنحهم جميع الغفرانات والانعام الروحانية التي تربحها اخويتنا بهذا الشرط وهو ان تُكتب اسماؤهم في كتاب معين . ايضاً معك سلطان تفوّض آخرين بشرط ان يكونوا من رهبانك . ثم نعطيك سلطان بان تقبل المؤمنين الذين تلبسهم الثوب المبارك وتقبلهم في شركة كافة الخيرات التي من رهباننا جميعهم ليلاً ونهارًا . وايضاً بانك تمنح غفراناً كاملاً للمؤمنين الذين يحملون هذا الثوب المبارك في ساعة موتهم . وهذه الاجازة تُثبَّت على مرادنا .

حرّر في رومية في اليوم الرابع عشر من شهر آذار سنة ١٧٣٢ .

لودفيكوس

رئيس عام على رهبنة الكرملتانيين

اليازجي نقولا ريكيوني

رفيق الرئيس العام الكلي الاحترام

تفويض

لقد فوّض الاب غابرئيل اسكندر (الاهدني) الاب جرجس تشرع (القسطاري)
بان يشرك المؤمنين بشركة ثوب السيدة العذراء بهذه الكلمة وهي:

انا ميخائيل خادم الرهبان اللبنانيين منحت اجازة وسلطان الى ابينا القس جرجس التشوع اللبناني ان يبارك ويلبس ثوب السيدة لجميع المؤمنين حسب السلطان الممنوح لي بهذه الوثيقة .

حرر في آخر كانون الثاني سنة الف وسبعمائة وثلاثة وثلاثين مسيحية

انعام بالغفران الكامل

يزبحه الرهبان اللبنانيون رؤساء ومرؤوسون من الكهنة كلما قدسوا على مذابح كنائسهم

بناءً على التماس الرئيس العام الاب شربل مدلج : منح البابا بيوس السادس جميع كهنة الرهبانية اللبنانية غفراناً كاملاً مؤبداً كلما قدّسوا على مذبح خاص بكنائس الرهبانية يزبحه الرؤساء اربع مرات في الاسبوع والكهنة المرؤوسون ثلاث مرات . وفي كنيسة دير قزحيا صحيفة تحمل هذا الانعام اليك صورتها بحرفها :

من المقابلة التي جرت على يدي انا المدوّن اسمي ادناه كاتب مجمع انتشار الايمان المقدس في الرابع من آذار ١٧٨٧ ، ان قدس سيدنا البابا بيوس السادس بنعمة الله وحلم خصوصي استجاب توسلات الاب شربل مدلج اب عام الرهبان الموارنة من رهبانية القديس انطونيوس الملقّبة بالجمعية اللبنانية ، المقدمة منه بخضوع كلي فمنح الى الابد لجميع كهنة الجمعية اللبنانية المذكورة الحاضرين والمزمعين : مذبحاً اختصاصياً اقنومياً غفراناً كاملاً لجميع الرؤساء في اربعة ايام ، وجميع الرهبان الكهنة في ثلاثة ايام من كل اسبوع ، حيث انهم لاجل هذا الاختصاص لا يقبلون شيئاً زيادة عن حسنة القداديس المعتادة في رومية في اسطوانة مجمع انتشار الايمان المقدس في ١٠ اذار ١٧٨٧

انا الحقير المطران ميخائيل فاضل ترجمت هذه البراءة الرسولية وهي مطابقة لاصلها بالتمام .

(الختم) (الختم) اسطفانوس بورجيا
كاتب مجمع انتشار الايمان المقدس

الاسعافات الروحيّة القانونيّة

التي يلتزم بها كل راهب وراهبة من الرهبانية اللبنانية المارونية عن انفس الرهبان والراهبات الذين يرقدون منهم بالرب وغيرهم من اكليريكيين ومؤمنين كما تقرر بتاريخ ٢٤ ايلول سنة ١٩١١

اولاً — على كل كاهن من رهباننا دون استثناء ان يتلو بذاته لاجل راحة نفس كل من يتوفى من رهباننا وراهباتنا ثلاثة قداديس عندما يذيع قدس الرئيس العام نعي المتوفى . وعلى كل راهب الخ وراهبة ان يتلو للغاية نفسها ثلاث مسابح وردية ويحضر ثلاثة قداديس ويتناول القربان المقدس ثلاث مرات .

ثانياً — ما عدا القداديس والصلوات المتقدم ذكرها يقام في الدير الذي يكون المتوفى مقيمًا فيه ، قداس احتفالي لراحة نفسه يوم وفاته ؛ ثم قداس آخر بعد ٤٠ يوماً من الوفاة ، ثم قداس ثالث سنوي بعد مرور سنة على الوفاة ، ويجب على كل راهب وراهبة من جمهور ذلك الدير ان يتلو وردية كاملة ويحضر قداساً واحداً ويتناول القربان المقدس مرةً واحدة لراحة نفس المتوفى .

ثالثاً — متى توفي الرئيس العام او احد المدبرين سواء كان ذلك في اثناء الوظيفة او بعد تنزله عنها شرط الا يكون قد عُزل عن وظيفته لذنب ثابت (او حُرم من الاسعافات الروحية لسبب آخر قانوني) يُقدم لراحة نفسه في كل دير وانطوش ومدرسة ، ما عدا الثلاثة القداديس المفروضة لكل راهب متوفى ، ثلاثة قداديس أخرى على النوع الذي تقدّم في البند الثاني اي عن نفس الراهب المتوفى في الدير المقيم فيه .

رابعاً — عملاً بالعادة السابقة والمرعية ، يتلى قداس في كل شهر في دير قانوني لاجل راحة انفس الرهبان المتوفين عموماً . واليوم المعين لهذا القداس الاربعاء الاول من كل شهر (وبحسب العادة تُقام صلاة الجناز الشهري) ويحضر هذا القداس جميع الرهبان والراهبات ويتقدمون للمناولة بهذه النية .

خامساً — على كل دير قانوني ان يقدم خمسة قداديس في اسبوع الآلام لراحة انفس جميع المؤمنين الراقدين بالرب .

سادساً — ان القداديس والانعامات المأمور بها في القانون (قسم ثان ب ١٢ عدد ٨) المختصة بالحبر الاعظم والسيد البطريرك ومطران الابرشية والمحسنين على رهباتيتنا يبقى العمل بها من دون تغيير . اعني ان يُقام جناز احتفالي في كل

دير من اديارنا ويقدم كل كاهن قداساً واحداً والراهب وردية كاملة لراحة نفس كل من قداسة الحبر الاعظم والسيد البطريرك عند وفاتهما . ومثل ذلك يقدم عند وفاة مطران الابرشية في الدير الذي في ابرشيته . وكذلك عند وفاة المحسن المشهور تقام الصلوات في الدير المحسن اليه (راجع القانون الجديد عدد ١٣٣) .

سابعاً — تُقدم القداديس والاسعافات المفروضة في العدد العاشر من القانون لاجل تذكار الموتى في تشرين الاول وفي اسبوع المرفع من كل سنة فيقدم كل كاهن من ابناء الرهبانية ثلاثة قداديس في كل من التذكارين المذكورين : لاجل انفس الرهبان : والاهل ، والمحسنين والمشتركين .

ثامناً — ينبغي ان تُقدم ايضاً القداديس والصلوات لراحة كل من انفس المشتركين معنا في القداديس عند وفاتهم وبعد اذاعة نعيهم في الرهبانية وذلك بحسب اشتراكهم في قداس او اكثر .

تنبيه ١ً — ان هذه التعليمات التي اصدرها وقرّرها مجمع المدبّرين بتاريخ ٢٤ ايلول سنة ١٩١١ واثبتها الزيارة الرسولية بالسلطان المعطى لها من المجمع الشرقي المقدس ، يبقى معمولا بها الى صدور تعليمات غيرها .

٢ً — ان الخوارنة المشتركين معنا في القداديس ينبغي ان يقدموا قداديس اشتراكهم على نيّة قدس الاب العام الكلي الاحترام وان يفيدوه كتابةً بانهم قاموا بهذا الواجب بعد اطلاعهم على عدد الرهبان المتوفين وقيدهم اسماءهم في دفتر اشتراكهم سنوياً كما يفعل غيرهم من المشتركين العلمانيين اذ يقدمون حسنات القداديس المتوجبة عليهم سنوياً الى الرئاسة العامة ، لان المقصود من هذه الشركة مساعدة الصندوق العام في الرهبانية .

دير سيدة المعونات — جبيل
في ٢٢ شباط سنة ١٩٤٨

الحقير
(الختم) يوحنا العنداري
اب عام لبناني

سجلّ العماد

في كنيسة مار الياس في بلاط (بلاد جبيل)

هذا السجل الخطي كُتب بالخطين العربي والسرياني — الكرشوني الملفوظ بالعربي وقسم منه على ورق عبّادي مجلّد بجلد اسود يقع في ٨٨ صفحة طوله ٢٢ سنتمترًا بعرض ١٦ سنتمترًا وقد ألصق في منتصفه كرّاس بقطع صغير بطول ١٦ ونصف سنتمتر وعرض ١١ سنتمتر في ٤٢ صفحة ؛ يتضمن « كتابة بعض عظات وكرازات مصنّفهم انطونيوس بن مبارك الجبيلي تلميذ مدرسة الموارنة في مدينة رومية الكبرى » .

جاء في صفحة العنوان من هذا السجل بعد البسملة :

« كتاب كنايسي برسم كنيسة مارى الياس النبي بقرية بلاط وقفاً له مؤبدًا للدهر » .

«الكاتب يرجو الدعا صح تحريرًا في ٩ ايام من ايلول سنة ١٨٤٣».

وورد في الصفحة الاولى منه بعد البسملة :

« هذا الكتاب المبارك المذكور فيه اسماء المعمودين والمتوفين والمثبتين بالميرون والمتزوجين والمخطوبين من ابناء رعية القرية المذكورة ، يخص كنيسة ماري الياس الحي الكاين مقامه بقرية بلاط من معاملة بلاد جبيل صح تحريرًا في ١١ ايار المبارك سنة ١٨٥٥ بعناية الله تعالى » .

وان كتابة اسماء المتصّرين فيه والمتزوجين والمتنيحين ليست منسقة بحسب الترتيب في تواريخ الاشهر والسنين وهناك بالكتابة تقديم وتأخير . واليك مثالاً منـــه :

١

قد اعتمد الولد المبارك خليل بن يوسف سركيس الدحداح من قرية بلاط في كنيسة ماري زخيا في اليوم الثاني من شهر تشرين الاول سنة ١٨٤٤ مسيحية من يد حضرة الاب الخوري بطرس الراعي خادم كنيسة الرعية المذكورة يومئذ . وكان عرّابه عمه كنعان وعرّابته برباره زوجة ابرهيم الطويله .

٢

قد اعتمد الولد المبارك درويش بن يوسف سركيس الدحداح من بلاط في كنيسة ماري الياس بلاط في اليوم ١٣ من شهر كانون الثاني من يد حضرة الاب الخوري طوبيا جبور الدحداح خادم رعية مدينة اسكندرية . وعرابه

كان عمه كنعان وعرابته بربارة امرأة ابراهيم الطويله . وكان ذلك في سنة ١٨٤٢ مسيحية .

٣

قد اعتمد الولد المبارك وردان بن يوسف سركيس الدحداح من بلاط بكنيسة مار الياس المرقوم في اليوم السابع من شهر كانون الثاني سنة ١٨٤٨ مسيحية ومعمّده الاب الخوري بطرس الراعي وعرّابه ابرهيم ياغي وعرّابته حرمة ابرهم الطويلة (بربارة) .

٤

قد اعتمد الولد المبارك يوحنا بن يوسف سركيس الدحداح من بلاط بكنيسة ماري الياس المذكور من يد الاب الخوري بطرس الراعي في ٣ من شهر شباط سنة ١٨٤٧ مسيحية وعرّابه ابرهيم ياغي وعرّابته بربارة المذكورة .

٥

قد اعتمد الولد المبارك سمعان بن يوسف سركيس الدحداح من بلاط في .. من شهر نيسان المبارك سنة ١٨٥٥ مسيحية بكنيسة ماري الياس بلاط من يد الاب الخوري ارسانيوس ديب خادم رعية بلاط وقتئذ وعرّابه عمه الياس وعرابته رفقا ابنة لطّوف الدحداح .

٦

قد اعتمدت الابنة المباركة جميلة بنت يوسف سركيس الدحداح في ١٧ شهر حزيران سنة ١٨٥٢ مسيحية بكنيسة ماري الياس بلاط وكان المعمّد الخوري بطرس الراعي ، وعرّابها عمها الياس وعرّابتها ورده .

٧

قد اعتمد ضومط بن انطونيوس ابو فارس من قرية مضاميط في ١ نيسان سنة ١٨٣٢ مسيحية في كنيسة ماري الياس بلاط من يد معمّده القس الياس سلامه المزرعاني خادم رعية بلاط[1] وعرّابه فرح العشقوتي وعرّابته مريم عمّة الصبي المذكور .

---

١) والقس يوسف سلامه المزرعاني المومأ اليه خادم رعية بلاط ، نصر الياس عبود القصيفي من بلاط في كنيستها مار الياس ، في ١٧ نيسان سنة ١٨٢٥ ، ويظهر انه كان يترك احياناً هذه الرعية ثم يعود الى خدمتها .

٨

قد اعتمد يوسف بن سركيس الدحداح من بلاط في ١٥ ايار سنة ١٨٧٠ مسيحية من يد معمده الخوري موسى الشنيعي وذلك في كنيسة مار الياس بلاط وعرّابه خاله فرنسيس وعرّابته حرمة نقولا البديري .

وورد في باب المثبتين :

١

انه في يوم الحادي والثلاثين من شهر كانون الثاني الذي هو شهر الف وثمانماية وثماني وعشرين مسيحية قد تثبّت وهبه ولد سركيس الدحداح من قرية بلاط من يد قدس سيدنا المطران جرمانوس ثابت مطران رعية بلاد جبيل والبترون وقد تم ذلك في كنيسة القديس ماري يوحنا مرقوس البشير في مدينة جبيل وعرّابه مخايل طانيوس جبّور من المدينة المذكورة والقس مبارك اده احد الرهبان اللبنانيين في ختام ك٢ سنة ١٨٢٨ مسيحية .

٢

وفي سنة الف وثمانماية وثلاث وستين ، في اليوم الرابع عشر من شهر اذار المبارك قد تثبّت سمعان ولد يوسف سركيس الداحدح من قرية بلاط من يد قدس السيد المطران يوسف المريض نائب غبطة السيد البطريرك ماري بولس مسعد الكلي الشرف والفائق الاحترام . وعرّابه داود موسى الدحداح في ١٤ اذار سنة ١٨٦٣ .

٣

وفي اليوم الرابع عشر من شهر آذار المذكور سنة الف وثمانماية وثلاث وستين قد تثبت كنعان ولد وهبه سركيس الدحداح من يد المطران يوسف المريض المرقوم بعد تتميم قداسه الاحتفالي على مذبح القديس ماري الياس الحي بقرية بلاط . وعرّابه داود موسى المذكور في ١٤ آذار المبارك سنة ١٨٦٣ مسيحية .

واعتلاناً ان كثيرين غيرهم في سنة تأريخه اعلاه قد تثبّتوا من يد سيادة المطران المشار اليه ، وهذه كلها من حسن غيرة الاب الخوري يوسف سعد الاهدجاني خادمهم وقتئذ لانه اجابهم (جاء بهم) الى البيعة المقدسة لاجل التثبيت المرقوم من احداث وشيوخ مسنين من ذكور واناث : وبهذا الحال الذي اظهره هذا الاب المذكور من ورع واتقاد نار الغيرة والمحبة في خلاص انفس ابناء رعيته في تثبيتهم بالايمان المقدس وتعليمهم حقائق الديانة المسيحية

بذاته وبواسطة الاسقف المذكور . وعلى هذا البناء الممدوح الصالح وفّى لله تعالى ممّا عليه من اللازم في ذلك ومنح ابناء رعيّته بهذا العمل الخيري نوراً وارشاداً ليسلكوا به في وحدة الايمان المقدس المستقيم . وكذلك لم يزل منكباً على تدبير رعيته بكل حب وثقة بما يخص امورهم الروحية والجسدية معاً وتثقيف طريقة معاشهم بحسب استطاعته وامكانهم . وقد انجز الواجب المطلوب من الكاهن كقول السيد المسيح في انجيله المقدس : من أعطي كثيراً يُطلب منه كثيراً . وقال معلم الشعوب القديس بولس الرسول : الطوبى للذي يعطي سيده حساب الوزنات الانجيلية التي اؤتمن عليها اكثر مما بيده . وقال الرب يسوع : الطوبى للعبد الذي يعطي الغذاء في حينه . وقال عن الكهنة : انتم مدينة مبنية على رأس جبل وسراج موضوع على منارة وملح يصلح لكافة الاطعمة . فلهذا ان الكاهن ليس يجب عليه فقط خلاص ذاته بل وخلاص الآخرين ايضاً ، لان وظيفته هذه بسبب الوزنات المذكورة ثقيلة جداً . والويل للعبد العاجز البطّال لانه يمضي الى الظلمة البرّانية بسبب كسله واهماله كما قال المخلّص : والعبد العاجز البطّال خذوه والقوه في الظلمة البرّانية هناك يكون البكاء وصرير الاسنان .

٤

وفي اليوم الثامن من شهر تشرين الثاني نهار الاحد الفارح حضر سيادة المطران يوسف المريض نائب غبطة السيد البطريرك ماري بولس بطرس مسعد الكلي الطوبى وثبّت (الاولاد) عن امر غبطته بكنيسة مار الياس الحي بلاط رعايا الخوري يوسف سعد والخوري بطرس الراعي بعد قداسه الاحتفالي كما يذكر اسماء المثبتين من يد سيادة المطران المشار اليه في كتاب المثبتين الموجود بالكنيسة المذكورة من ذكور واناث . وكان ذلك في سنة الخمسة والثمانين والثمانماية بعد الالف سنة ١٨٨٥ . عدد الذكور ٨٩ وعدد الاناث ٦٦ . هؤلاء الاشخاص المرقومون المثبتون ، وليس كلهم من رعية بلاط بل البعض من الخارج .

وجاء في باب الخطبة :

١

في تاريخ عشرين يوم من شهر شباط الذي هو من شهور الف وثمانماية وسبع وخمسين مسيحية قد وضعت خطبة كتانية الى ريثا الحايك من عمشيت على مريم ابنة جرجس عواد . من قرطبون غب الفحص المدقق واخذ رضاهما

الطوعي فلم اجد مانعاً يمنع ذلك . اقتضى وضع هذه الخطبة امام الشهود المطلوبة بذلك عن يدي انا الخوري يوسف سعد خادم الرعية وقتئذ . صح .

٢

انه في تاريخ اول يوم من شهر حزيران المبارك الذي هو من شهور سنة الف وثمانماية وسبع وخمسين للمسيح ؛ قد وضعت خطبة كنائسية الى ولدنا وهبه سركيس الدحداح من بلاط على ابنة خالته كوبانه من النمّوره . انا الخوري ابراهيم خيرالله من قرية النمّوره بحضور حضرة الاب الخوري انطون خادم غدراس بعد الفحص المدقق واخذ رضاهما الطوعي اذ لم اجد عقيب ذلك مانعاً ما يلاشي صحة قبول هذه الخطبة المذكورة وامام الشهود المطلوبة لزم حررنا ذلك وللبيان صح .

ومما سُطّر في باب المتزوجين :

١

قد تكلل بولس ولد يعقوب سمعان سليمان من حوراتا على ابنة عمه فاهمه من يد حضرة الاب الخوري ارسانيوس دبب المحترم وكان اشبينه ابراهيم ياغي واشبينته شلبيه حرمة يوسف لطوف القصّيفي وذلك في ٥ آب سنة ١٨٥٥ .

٢

قد تكلل الياس سركيس الدحداح على ورده ابنة خاله لطوف الدحداح بكنيسة ماري الياس بلاط من يد مكللها حضرة الاب الخوري بطرس الراعي خادم الرعية وقتئذ . وكان ذلك نهار الاحد الشريف في ٤ ايام مضت من شهر كانون الاول سنة ١٨٥٥ وكان اشبينه مخايل طوبيا الكلاب عمشيت وورده شقيقة الياس (العريس) المرقوم .

٣

قد تكلل يوسف ولد سركيس الدحداح من بلاط بكنيسة ماري الياس الكائنة بالقرية المذكورة من يد حضرة الاب الخوري يوحنا الدحداح في ١٨ آب نهار الاحد الشريف وذلك على ابنة عمه سوسنّة بنت موسى الدحداح واشبينه بشير نادر الدحداح وملكه حرمة لطوف الدحداح . وكان ذلك سنة ١٨٣٩ .

٤

انه في تاريخ عشرين يوم مضت من شهر تشرين الاول الذي هو من شهور سنة الف وثمانماية وسبع وخمسين للمسيح قد تكلل محرره وهبه ابن سركيس الدحداح من بلاط على كومانه ابنة عمه كنعان فياض الدحداح من غدراس من يد حضرة الاب برتلماوس ياغي اللبناني بحضور حضرة الاب الخوري يوسف سعد الاهميجاني خادم الرعية . وذلك بعد استماع اعترافهما والتئام جمع غفير في الاحتفال بتكليلهما في كنيسة مار الياس بلاط . واشبينه درويش ولد اخيه يوسف من بلاط واشبينته ورده شقيقته حرمة مخايل عبدالله الدحداح من عين الجاع . صح .

ومما كُتب في باب المتوفين :

١

قد دُرج بالوفاة لرحمة الله تعالى الغير المدروكة الاب الفضيل الخوري موسى الشنيعي خادم كنيسة مار الياس الحي بلاط ١٣ حزيران سنة ١٨١٩ ودُفن في داخل الكنيسة المرقومة حدّ الباب البحري قبال مذبح مارالياس المرقوم . الرب الاله ينيّح نفسه بالملكوت السماوي آمين .

٢

قد انتقل بالوفاة لرحمة الله تعالى المرحوم وهبه بن يوسف الدحداح من قرية بلاط في ١٦ ايلول يوم الاربعاء المبارك من سنة ١٨١٤ . ودُفن بالكنيسة المذكورة لناحية البحر لميل الشمال . نسأل الرب الاله بان تكون نفسه بالملكوت السماوي آمين .

٣

قد انتقل بالوفاة لرحمة الله تعالى سركيس بن وهبه الدحداح من قرية بلاط في ٢٦ يوم خلت من شهر كانون الثاني صباح الخميس المبارك من سنة ١٨٣٣ ودُفن بالكنيسة المذكورة بضريح المرحوم وهبه ابيه . نسأل الرب الاله ان تكون نفسه بالسماء آمين .

٤

قد انتقل بالوفاة لرحمة الله تعالى كنعان بن سركيس الدحداح من قرية بلاط . وكان ذلك نهار الاحد الشريف حموة شمس في ٢٧ يوم خلت من شهر

ت١ من سنة ١٨٤٤ ودُفن بكنيسة ماري الياس المرقوم بضريح المرحوم سركيس ابيه . نسأل الباري تعالى بان تكون نفسه بالملكوت السماوي آمين .

تأريخ وفاة الأب اليشع الحرديني حبيس محبسة دير مار مارون عنايا

وورد في آخر صفحة من سجل عماد كنيسة بلاط هذا تاريخ وفاة الاب اليشع الحرديني شقيق رجل الله الاب نعمة الله كسّاب من ابيه المتوفي برائحة القداسة في دير مار قبريانوس كفيفان في اليوم الرابع عشر من شهر كانون الاول سنة ١٨٥٨ نصف ليل الثلاثاء ، والمرفوعة دعوى تطويبه مع الاب شربل مخلوف الحبيس والراهبة رفقة الريس الى الكرسي الرسولي المقدس . وهذا تأريخ وفاة الاب اليشع الموما اليه بحرفه الواحد .

قد انتقل بالوفاة لدى رحمته تعالى الفايقة على الجميع القس اليشع حرديني حبيس اللبناني الراهب القانوني الذي كان قاطن بمحبسة دير ماري مارون عنايا ببلاد جبيل . وكانت وفاته من قيد هذه الدنيا اي الحياة الزمنية واتعابه وكده الجسدية لاجل اجتناء الاثمار الروحية الخلاصية في وحدة طريقته هذه الدعوة الشاقة الضاغطة الرهبانية . في اليوم ١٢ من شهر اشباط المبارك نهار السبت الفضيل سنة ١٨٧٥ للمسيح . وقد كان بلغ من العمر نيّف عن التسعين سنة . فعقيب هذا العمر الدنيوي والشيخوخة التي قضاها لم يزل يناصب بالجهاد التقوي والمكافحة ضد اعداد في خدمته تعالى تحت راية البتول مريم العذرا (العذراء) وراية ابنها الوحيد حتى سلّم الروح بين يديهما وبيد القديس ماري يوسف الصدّيق ودُفن في مقبرة الدير المذكور رزقنا الله تعالى ببركات صلواته بشفاعة الفاخرين ماري بطرس وبولس الرسولين حتى نبلغ الى نعيم الدارين آمين .

افـــادة

ثم جاءت هذه الافادة وهي :

قد كمل بياض (طرش وتكليس) كنيسة القديس ماري الياس الحي في قرية بلاط من معاملة بلاد جبيل في ١٥ ت٢ سنة ١٨٧٠ للمسيح بيد العبدين لله تعالى الفقيرين وهما عبدالله يوحنا واخيه طنوس من قرية شنعير ولليان تحرر ذلك سنة السبعين مسيحية .

ثم ورد :

انه لقد انشهر في قرية بلاط في بلاد جبيل غفران الجوبيلبوم العام الممنوح من قداسة سيدنا وراعينا البابا لاون الثالث عشر المعظم المالك سعيداً لاجل نيل الغفران للشعب المسيحي الماروني . والعمل بموجبه سنة كاملة لا غير .

هذه هي مفاتيح ملكوت السماوات هي التي انعطت لماري بطرس هامة الرسل وللكنيسة خدام البيعة المقدسة .

نبذة في الايمان

خلال مناشير البطاركة الثلاثة سبيش والخازن ويمعد المنسوخة في سجل عماد كنيسة مار الياس بلاط المذكور سطرت هذه النبذة في الايمان فاختصرناها وضبطناها كما يأتي وجعلناها ختاماً لما كتبنا عن هذا السجل وهي :

ان قواعد الايمان بالسيد المسيح ثلاث يتوجب على المسيحي ان يعرفها معرفةً حقيقية قولا وعملاً وهي : الايمان والرجاء بالله والمحبة له تعالى . وفعل الندامة الكاملة وغيرها من مستلزمات الكمال المسيحي كالوصايا وما اليها ليكون المؤمن مسيحياً كاملاً ومستحقاً الحصول على مفعول الاسرار الالهية وفوائدها والميتة الصالحة والسعادة في الآخرة .

اما بدون هذه الافعال وما اليها من الوسائط فلا يستحق المؤمن ان ينال فوائد الاسرار الالهية . لان معرفة افعال تلك الفضائل بدون العمل بموجبها لا توهل المؤمن للسعادة الأبدية . بل يكون أشبه بشجرة الحور ورق بلا ثمر . او يكون كآلة بلا استعمال او كسراج بلا زيت .

وافعال الفضائل الالهية ثلاثة : ايمان بالله تعالى انه ذو ثلاثة اقانيم الهية مقدسة ومعروفة ومثبتة : آب وابن وروح قدس : إله واحد بالجوهر مثلّث الاقانيم لا ثلاثة الهة .

والمثل على ذلك الشمس . فهي واحدة بذاتها . وهي ذات دائرة ، وشعاع وحرارة . وليست ثلاث شموس بل شمس واحدة في آفاق الفلك . والكنيسة المقدسة تعلّمنا بافواه بنيها ما يلي : نشكر لك ايها الابن الوحيد وللاب والدك ولروحك القدوس ثلاثة اقانيم بلاهوت واحد لا يدركه عقل بشر ولا عقل ملاك فانه تعالى خلق كل شيء من لا شيء . فالآب هو دائرة . والابن هو شعاع . والروح القدس هو الحرارة ، والثلاثة متساوون جوهراً وذاتاً .

واليك الاقانيم الثلاثة : فخاصة الآب القذرة . وخاصة الابن الجودة . وخاصة الروح القدس الحكمة الفائقة جوهرًا ووحدة .

قال مار يعقوب النصيبيني معلم القديس افرام السرياني : ان الله الآب عقل بذاته وقد انعم علينا نحن البشر بان نكون عاقلين . والابن كلمته وقد كلّمنا به . وقد حلّ بنا بروحه القدوس بنعمته .

فالايمان يؤكد لنا ان الاقنوم الثاني افتدانا بجسده الالهي وأكمل رغائب أبيه بخلاصنا وهذه حقيقة لا غبار عليها .

وقد علّمنا القديسان باسيليوس الكبير اسقف قيصرية وغريغوريوس اسقف مدينة نيصص : ان الآب والابن والروح القدس إله واحد مثلّث الاقانيم . وان المسيحي الحاصل على البرارة بالعماد المقدس يصير ابناً لله مؤمناً به مقرًّا بحقيقته واهلاً لميراث السعادة به مستحقاً مشاهدته في نعيمه مع قديسيه .

تلك حقيقة اوضحها لنا يسوع المسيح بتعاليمه الانجيلية . وأثبتها بمعجزاته ، كشفاء المرضى وتقويم المخلّعين وتطهير البرص واقامة الموتى ، التي لو كُتبت واحدة فواحدة لم يسعها العالم صحفاً مدرجةً كما قال عنها القديس يوحنا في انجيله .

وانما ذلك سر الهي ازلي غير محدود ولا مدرك الا بالايمان المستقيم . فهو نور الديانة المسيحية الحقّة . بل هو شمس الحقيقة ، واعجوبة العجائب والمعجزات . بل هو البرهان الواضح الكاشف القناع عن وجه تعاليم الكفرة والمبتدعين .

قال السيد المسيح : « أنا اشهد لنفسي وشهادتي حقّ هي . وأبي يشهد لي » فهل يشهد الله لغير الحق وهو الحق بالذات ؟ !

لذلك جعل الله الايمان الحق به في كنيسته المقدسة . وأمرنا بطاعتها بقوله لرسله : « من سمع منكم فقد سمع مني . ومن احتقركم فقد احتقرني » . فتعليم الكنيسة تعليم الله عينه واحتقار تعليمها احتقار لتعليمه . فيتوجب علينا سماع تعليمها والعمل به والسير بحسب روحها لان روحها روح الله . اذًا علينا ان نبارك ما تباركه هي ، ونرذل ونلعن ما ترذله وتلعنه هي . فهي كسفينة نوح ينجو من هو في داخلها ويهلك من هو خارجاً عنها ، فلو عمّدني الملاك لَمَا صحّ عمادي لان الملاك لم يتسلّم الاسرار من رب الاسرار يسوع المسيح ابن

الله الحي . فمفتاح خزينة الاسرار اي النعم هو بيد الكنيسة الذي تسلمه بطرس من يد المسيح حين قال له : « ولك أعطي مفاتيح ملكوت السماوات».

فثبتنا اللهمَّ بايمان كنيستك المقدسة حتى الموت . فبها ومنها وفيها نمجدك في الأرض والسماء أبد الدهر . لاننا نؤمن بما تؤمن هي به . ونعترف به جهراً وعلانيةً على مرأى وسمع السماء والأرض . لانها لا تغش ولا تُغش .

ففي حضن هذه الأم المقدسة نريد أن نحيا ونموت بحفظ وصاياك يا الله وحفظ وصاياها ما حيّينا آمين آمين .

رسم البطل اللبناني أبي سمرا غانم وهو يمتطي صهوة جواده ، لم تنشر بعد وبقربه المجاهد ورفيقه في الحروب نسيبه المرحوم رزق الله نعمه غانم ، وقد توفيا في سنة واحدة سنة ١٨٩٥